

كتاب
محيط الدائرة
في
علمي العروض
والقافية

١٩٣٤

تأليف كرنيليوس فان ديك الاميريكاني

كتاب
محيط الدائرة
في
علمي العروض
والنافية

تأليف كرنيليوس فان ديك الاميريكاني

البيان الأول

في علم العروض

الفصل الأول

في حنيفة العروض والشعر وأجزائه

١ العروض علم يُبحث فيه عن أوزان الشعر وما يُتصرف به فيها. وقد ذكروا في وجه تسمية هذا العلم بالعروض وجوهاً أقربها أن العروض اسم لما يُعرض عليه الشيء فنقل إلى هذا الفن لأنه يُعرض عليه الشعر بما وافقه فصحيح وما خالفه ففساد. وقال بعضهم إنه إنما سمي بالعروض لأن الخليل ألفه في العروض وهي مكة فسماه بها تبرُّكاً
٢ الشعر كلام يُقصد به الوزن والتقفية. فقولنا كلامٌ مخرج لما لا

معنى له من الكلمات الموزونة نحو ما انشده بعضهم

وَجْهُكَ يَا عَمْرُو فِيهِ طَوْلٌ وَفِي وَجْهِهِ الْكِلابِ طَوْلٌ
وَالْكَلْبُ يُجَيِّ عَنْ الْمَوَالِي وَلَسْتُ تَجِي وَلَا تَصُولُ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ
بَيْتٌ كَمَا أَنْتَ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى وَلَكِنَّهُ فُضُولُ

وقولنا يقصد به الوزن مخرج لما كان وزنه اتفاقياً كبعض آيات من القرآن منها قوله لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وقوله يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِتْرِهِ . فان الاول من مجزوء الرمل والثاني من مجزوء الرجز . ومثل ذلك لا يسمى شعراً لان الوزن فيه غير مقصود . وقولنا التقفية مخرج للكلام الموزون الغير المقفى نحو ما انشده القاضي ابوبكر الباقلاني

رَبِّ أَخٍ كُنْتُ بِهِ مُغْتَبِطاً أَشَدُّ كَفِّي بِعُرَى صَحْبَتِهِ
تَمَسَّكَ مِنِّي بِالْوَدِّ وَلَا أَحْسَبُهُ يَزْهَدُ فِي ذِي أَمَلٍ

فانه كلام معنوي موزون لانه من بحر الرجز ولكنه لا يسمى شعراً لانه غير مقفى

٣ ثم ان الشعر يتألف من الاجزاء ويقال لها التفاعيل وهي تتألف من الاسباب والاولاد والفواصل كما ستري . فان اجتمعت عدة اجزاء على وزن ما صارت بيتاً . ومادون سبعة ابيات وقيل عشرة

يُسَمَّى قِطْعَةً وَمَا غَرِقَ ذَلِكَ قَصِيدَةً

الفصل الثاني

في الاسباب والاولاد والنواصل

٤ السبب اما خفيفٌ وهو عبارة عن حرفٍ متحركٍ يليه ساكنٌ نحو هَلْ وَفِيٍّ وَمِنْ وَمُدٌ وَمُسٌ وَفَأٌ وَمُفٌ وما يشبه ذلك . واما ثَقِيلٌ وهو عبارة عن حرفين متحركين نحو مَعَ وَلَكَ وَمُتَ . والوتر اما مجموع وهو عبارة عن متحركين يليهما ساكنٌ نحو عَلَى وَأَقَمَ وَفَإِنْ وَعَلِنْ وَمَفَأً . واما مَفْرُوقٌ وهو عبارة عن متحركين بينهما ساكنٌ نحو أَمْسٍ وَكَيْفَ وَحَيْثُ وَفَاعٍ وَلَآتُ . والفاصلة اما صغرى وهي عبارة عن ثلاث متحركات يليها ساكنٌ او عن سببٍ ثَقِيلٍ يليه سببٌ خفيفٌ نحو ضَرَبْتُ وَمَعَ مَنْ . واما كبرى وهي عبارة عن اربع متحركات يليها ساكنٌ او عن سببٍ ثَقِيلٍ يليه وتدٌ مجموع نحو ضَرَبَكُمْ وقد اجتمع كل ذلك على ترتيبه في قولهم لَمْ أَرَّ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً باعتبار التنوين الذي في الفاصلتين حرفاً مرسومًا حسب اصطلاح

العروضيين

الفصل الثالث

في الاجزاء

كل جزء لا بد له من وتد ينضم اليه بعض من الاسباب او الفواصل والاجزاء التي يتقدم فيها الوتد على الاسباب تسمى اصلية وما سواها فرعية. فالاصلية اربعة. واحد منها خماسي وهو فعولن مركبا من وتد مجموع فسبب خفيف. وثلاثة سباعية وهي مفاعيلن مركبا من وتد مجموع فسببين خفيفين. ومفاعيلن مركبا من وتد مجموع ففاصلة صغرى او وتد مجموع فسبب ثقيل فسبب خفيف. وفاع لاتن مركبا من وتد مفروق فسببين خفيفين. وانما تقدم فعولن لان الخماسي له التقدم على السباعي من حيث خفته. وتقدم مفاعيلن على ما بعده لان السبب الخفيف له التقدم على الثقيل. وتقدم مفاعيلن على فاع لاتن لان الوتد المجموع له التقدم على المفروق

٦ ثم ان الاجزاء الفرعية ستة. لفعولن فرع واحد وهو فاعيلن. وكيفية تفرعه عنه ان تقدم السبب على الوتد فتقول لن فعو فينقل الى فاعيلن. ولا يجوز ان يكون فاعيلن مركبا من وتد مفروق وهو فاع

فسبب خفيف وهو لُنَّ لِأَنَّ فاعِلن حيثما وقع يجوز حذف الفه زحافاً
والزحاف انما يقع في ثاني السبب ولا يقع في الوند اصلاً كما ستري .
ولفَاعِلُنَّ فرعان الاول مُسْتَفْعِلُنَّ المجموع الوند . وكيفية تفرعه عنه ان
تقدّم السببين على الوند فتقول عِلُنَّ مَفَاً ثم تنقل الى مُسْتَفْعِلُنَّ . الثاني
فَاعِلَاتُنَّ المجموع الوند . ويتفرّع بتقديم السبب الثاني على الوند فتقول لُنَّ
مَفَاعِيً فينقل الى فَاعِلَاتُنَّ . ولمَفَاعِلَتُنَّ فرعٌ واحد وهو مَفَاعِلُنَّ . ويتفرّع
بتقديم الفاصلة على الوند فتقول عِلَتُنَّ مَفَاً ثم ينقل الى مَفَاعِلُنَّ .
ولفَاعِلَاتُنَّ فرعان الاول مَفْعُولَاتُ بتقديم السببين على الوند فتقول
لَاتُنَّ فَاعٍ ثم ينقل الى مَفْعُولَاتُ . الثاني مُسْتَفْعِلُنَّ المَفْرُوق الوند بتقديم
ثاني السببين على الوند فتقول تُنَّ فَاعٍ لَاتُنَّ ثم ينقل الى مُسْتَفْعِلُنَّ
وهذا جدول الاجزاء الاصلية والفرعية

اصليّة	فرعية
١ فَعُولُنَّ	فَاعِلُنَّ
٢ مَفَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعِلُنَّ فَاعِلَاتُنَّ
٣ مَفَاعِلَتُنَّ	مَفَاعِلُنَّ

مفعولات مستفع لن

٤ فاع لاتن

تنبيه * لمفاعلتن فرع واحد مهمل لم تنظم عليه العرب شيئا وهو فاعلاتك بتقديم السبب الخفيف على الوند فتقول تن مفاعل ثم ينقل الى فاعلاتك وربما استعمله بعض المولدين

٧ قد سميت هذه الاجزاء الاركان والامثلة والاوزان والافاعيل والتفاعيل وسميت احرفها احرف التقطيع وقد جمعوها بقولهم لمعت سيوفنا. وقد يطلق العروضيون التفعيل على التقطيع مع الاتيان بالامثلة الموازنة لذلك التقطيع كقولهم في قوله

سَتُبْدِي لَكَ الْاَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْاَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزِدْ

تفعيله

سَتُبْدِي لَكَ اَيَّامًا مَّا كُنْتَ تَجَاهِلُنْ

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

وَيَأْتِي كِبَالُ الْاَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزِدْ

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

واعلم ان التقطيع انما يُنظر فيه الى صورة اللفظ دون الخط فلا يعتدُّ
بما ثبت لفظاً وان سقط خطأً كهزة الوصل ويعتدُّ بما ثبت لفظاً وان
سقط خطأً كنون التنوين وقس على ذلك. ويُعبر عنه تارةً بالتمثيل
وتارةً بالتقطيع. وما احسن قول بعض المتأخرين

وَبَقَلْبِي مِنَ الْهَمِّ مَدِيدٌ وَبَسِيطٌ وَوَغَرٌ وَطَوِيلٌ
لَمْ أَكُنْ عَالِماً بِذَلِكَ إِلَى أَنْ قَطَعَ الْقَلْبَ بِالْفِرَاقِ الْخَلِيلُ

وقول الآخر

اِذَا كُنْتَ ذَا فَكْرٍ سَلِمَ فَلَا تَلْ لَعَلَّ عَرُوضَ يُوقِعُ الْقَلْبَ فِي كَرْبٍ
فَكُلُّ أَمْرٍ عَانِيَ الْعَرُوضِ فَإِنَّمَا تَعَرَّضَ لِلتَّقْطِيعِ وَأَنَسَقَ لِلضَّرْبِ

الفصل الرابع

في ابيات الشعر واحكامها

٨ قد تقدم ان الابيات تنالف من الاجزاء وهي اما ان تمتزج من
الخماسي والسباعي فيخرج منها الطويل والمديد والبسيط. واما ان تنفرد
فيخرج من السباعي اليافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع
والمسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجث. ومن الخماسي المتقارب

والمندارك وستاتي صورة تاليها. وقد جمعت اسماء الابجر ما عدا المندارك
في هذين البيتين

طويلٌ مديدٌ والبسيطُ ووافرٌ وَكَامِلٌ أَهْزَاجِ الْأَرَاخِيزِ أَرْمَلَا
سَرِيعٌ أَنْسِرَاحٍ وَالْخَفِيفُ مُضَارِعٌ وَمُتَنَصِّبُ الْحِجْثِ قَرِيبٌ لِنَفْضُلَا
واعلم ان البيت ينقسم الى شطرين مستويين او مصراعين اولهما
يقال له الصدر والآخر العجز. وَاخِرُ الصَّدْرِ يَقَالُ لَهُ الْعَرُوضُ وَآخِرُ
العجز الضرب وما في خلال ذلك يقال له الحشر والبيت قد يستوفي
اجزائه كلها ويقال له التام وقد يحذف جزء من كلا شطريه فيقال له
المجزؤ وقد يحذف شطر منها ويقال له المشطور وقد يحذف ثلثا
اجزائه فيقال له المنهوك. والاجزاء قد تستعمل فيه صحيحة وقد يلحقها
التغيير كما ستراه في موضعه

٩ ثم ان الخليل قد شبه بيت الشعر ببيت الشعر لان بيت
الشعر له مصراعان وبيت الشعر كذلك وكذا ان بيت الشعر لا يقوم الا
بالاسباب وهي الحبال والوتاد المسكة لها وبالفواصل وهي حبال
طويلة يضرب منها حبل امام البيت وحبل وراءه يسكنه من الريح

فكذلك بيت الشعر لا يقوم إلا بالاسباب والاولاد والفواصل ولذلك

قال المعري

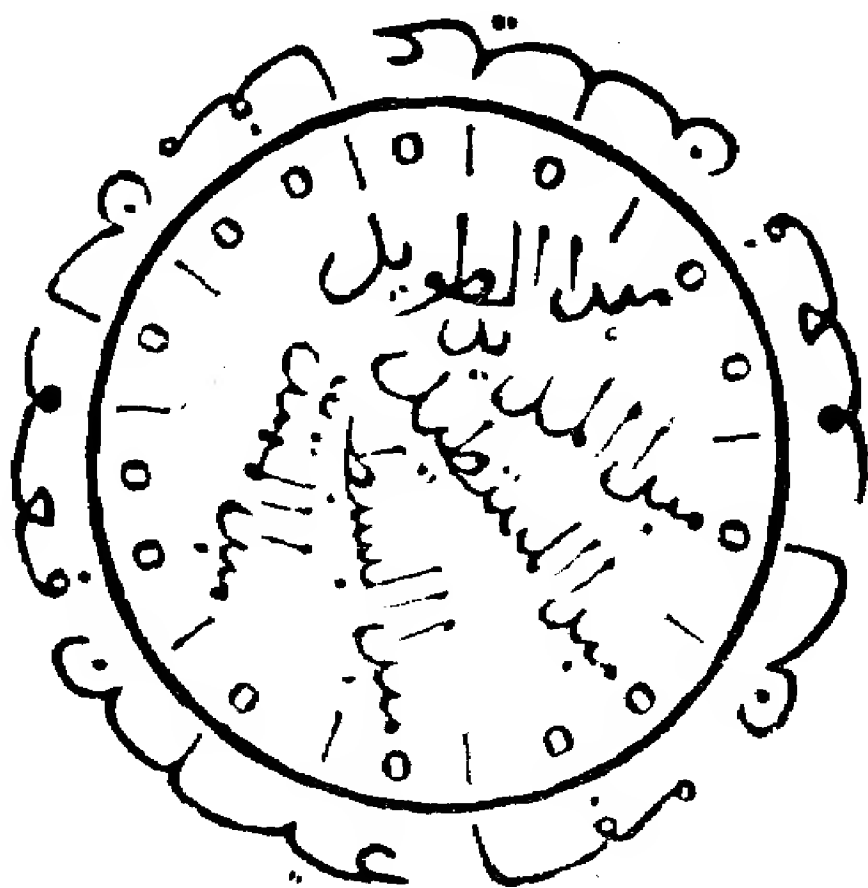
حَسَنَتْ نَظْمَ كَلَامٍ تُوصَفِينَ بِهِ وَمَنْزِلًا بِكَ مَعْمُورًا مِنْ الْخَفَرِ
فَالْحَسَنُ يُظْهِرُ فِي الْبَيْتَيْنِ رَوْتَهُ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ
وَكَانَ بَعْضُ الْمَشَاجِخِ يَنْشُدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْلَ الْأَفْوَةِ الْأَوْدِيِّ مَثَلًا
وَالْبَيْتَ لَا يَتَنَى إِلَّا بِأَعْمَدَةٍ وَلَا عَمُودَ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ
فَإِنْ تَجَمَّعَ اسْبَابُ وَأَعْمَدَةٌ وَسَاكِنٌ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي رَادُوا

الفصل الخامس

في الدوائر

١٠ قد جعلت البحر المذكورة سابقاً باعتبار اجزائها الاصلية في
خمس دوائر. الاولى منها دائرة المختلف. سميت كذلك لاختلاف
اجزائها لان بعضها خماسية وبعضها سباعية وهي مشتملة على ثلاثة اجز
مستعملة الاول بحر الطويل. ووزنه فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
مرتين. الثاني بحر المديد. ووزنه فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ
مرتين. الثالث بحر البسيط. ووزنه مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

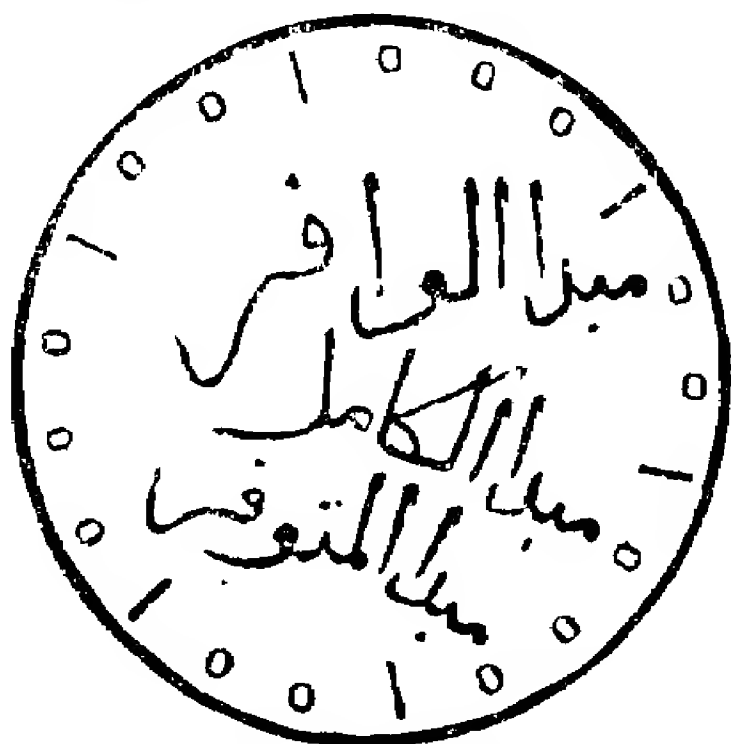
مرتين. ويخرج من هذه الدائرة بجران مهملان أحدهما وزنه مفاعيلن
 فعولن مفاعيلن فعولن مرتين وهو مقلوب الطويل ويسميه بعضهم
 المستطيل. والثاني وزنه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين وهو
 مقلوب المديد ويقال له الممتد. وهذان الجران لم تستعملهما العرب ولكن
 بعض المتأخرين قد نظم عليهما كما ستري. وهذه صورة دائرة المختلَف



واعلم ان الدوائر الصغيرة المرسومة ضمن هذه الدائرة عبارة عن
 الاحرف المتحركة والخطوط التي بينها عبارة عن الاحرف الساكنة.

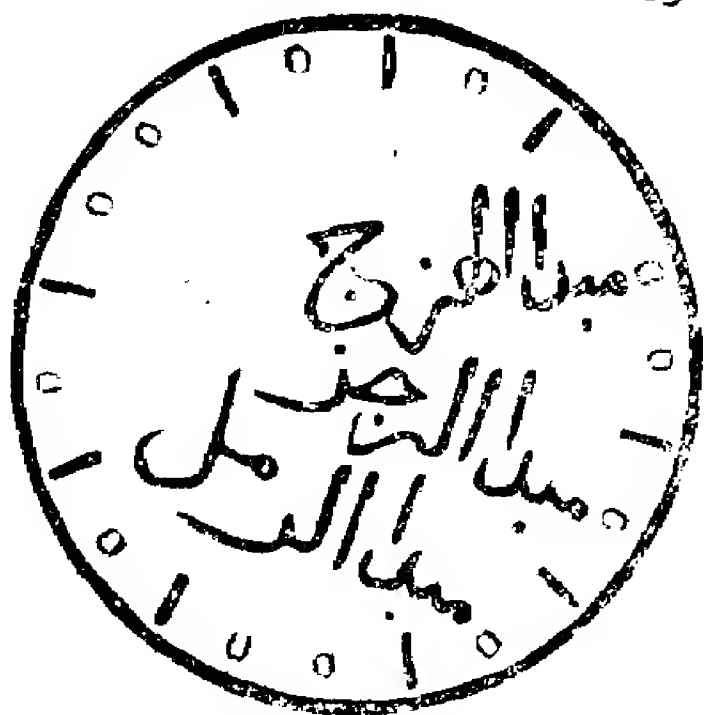
وهكذا في بقية الدوائر

١١ الدائرة الثانية دائرة المُوْتَلَف. سميت كذلك للائتلاف بين اجزائها لانها جميعاً سباعية. وفيها ثلاثة اجزائان مستعملان وواحد مهمل. فالاول من المستعملين هو بحر الوافر ووزنه مفاعلاتن مفاعلاتن مرتين. الثاني منها بحر الكامل ووزنه متفاعلاتن متفاعلاتن مرتين. والجزء المهملي وزنه فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك مرتين. وهو يخرج من الوافر بتقديم السبب الاخير ولذلك قيل له المتوفر. وقد استعمله بعض المولدين. وهذه صورة الدائرة



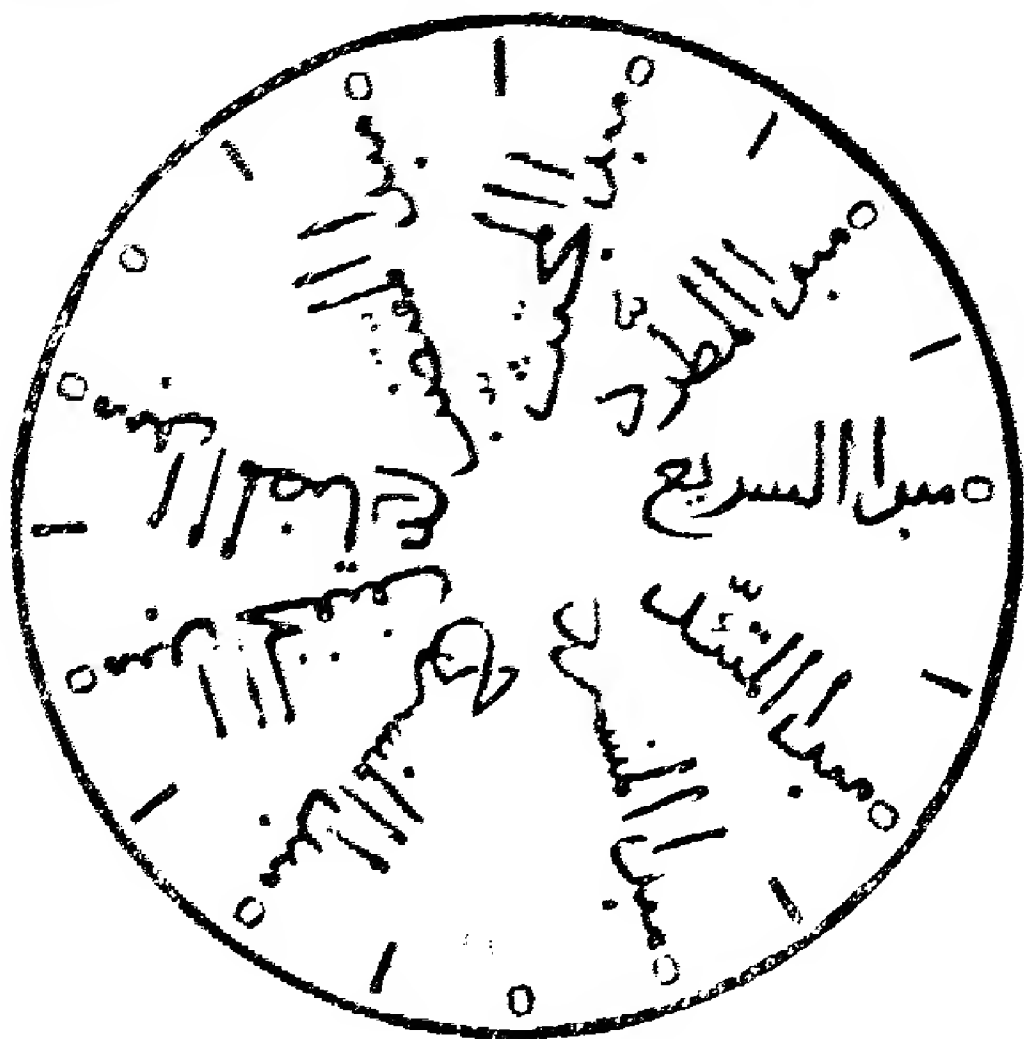
١٢ الدائرة الثالثة دائرة المَجْتَلِب. سميت كذلك لان اجزائها

كلها اجنبت من دائرة الخلف وهي تشمل على ثلاثة اجزائها مستعملة.
 الاول بحر المزج ووزنه مفاعيلن مفاعيلن مرتين. الثاني
 بحر الرجز ووزنه مُستفعلن مُستفعلن مُستفعلن مرتين ومستفعلن
 فيه مجموع الوتد. الثالث بحر الرمل ووزنه فاعلاتن فاعلاتن
 مرتين. وهذه صورة الدائرة

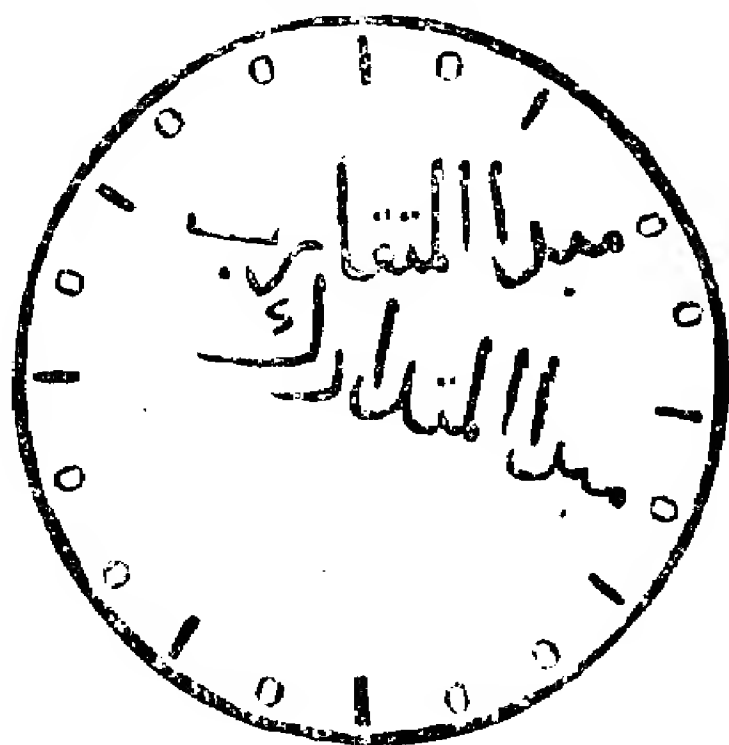


١٣ الدائرة الرابعة دائرة المشتبه. سميت بذلك لاشتباه اجزائها
 وهي تشمل على تسعة اجزائها ستة مستعملة والثلاثة الباقية مهملات. اما
 المستعملة فالاول منها بحر السريع ووزنه مُستفعلن مُستفعلن مفعولات
 مرتين. الثاني بحر المنسرح ووزنه مُستفعلن مفعولات مُستفعلن مرتين

الثالث بحر الخفيف ووزنه فاعلاتن مُستَفَعٍ لُن فاعلاتن مرتين .
 وفاعلاتن هذه مجموعة الوتد ومستفعٍ لن مفروقه . الرابع بحر المضارع
 ووزنه مفاعيلُن فاعٍ لَاتُن مفاعيلُن مرتين وفاعٍ لاتن هذه مفروقه
 الوتد . الخامس بحر المقتضب . ووزنه مفعولات مُستَفَعِلُن مستفعلن
 مرتين . ومستفعلن هذا مجموع الوتد . السادس بحر الحبث ووزنه
 مُستَفَعٍ لُن فاعٍ لَاتُن فاعلاتن مرتين ومستفعٍ لن هذا مفروق الوتد .
 وفاعلاتن مجموعته . واما الثلاثة المهمله فالاول منها وزنه فاعٍ لَاتُن
 فاعلاتن مُستَفَعٍ لُن مرتين وَيُسَمَّى المَتِيد والفرس يسمونه الجديد .
 والثاني وزنه مفاعيلُن مفاعيلُن فاعٍ لَاتُن مرتين وَيُسَمَّى المنسرد
 والفرس يسمونه القريب . والثالث وزنه فاعٍ لَاتُن مفاعيلُن مفاعيلُن
 مرتين وَيُسَمَّى المطرد والفرس يسمونه المشاكل . وهذه الابجر الثلاثة لم
 تستعملها العرب وقد استعملها بعض المولدين وستاتي ابياتها في الكلام
 على الابجر بافرادها . وهذه صورة الدائرة



١٤ الدائرة الخامسة دائرة المتفق وفيها عند الخليل بحر واحد
 مستعمل وهو المتقارب. ووزنه فعولن فعولن فعولن مرتين.
 ويخرج منه بحر وزنه فاعلن فاعلن فاعلن مرتين ولم يذكره
 الخليل واستدركه المحدثون فسمي بالمتدارك والمحدث. ويقال له المختار
 ايضا وسميت هذه الدائرة بدائرة المتفق لاتفاق اجزائها الا ترى ان
 فاعلن قد تفرع من فعولن وكلاهما خاسي وهذه صورتها



الفصل السادس

في ما يلحق الأجزاء من التغيير

١٥ التفسير اللاحق الأجزاء نوعان . الأول يختص بالأسباب
ويقال له الزحاف . ولا يقع الآتي ثاني السبب في الحشو غير لازم الآ
في بعض مواضع ستقف عليها . النوع الثاني يشترك بين الأوتاد
والأسباب ويقال له العلة . ولا تقع الآتي الأعارض والضروب لازمة
لها أي أنها إذا لحقت بعروض أول بيت قصيدة أو بضربه لزمت في

كل بيت يتلوهُ بخلاف الزحاف فإنه يقع في بيت ولا يقع في آخر كما ستري

الفصل السابع

في الزحاف

١٦ قد تقدم القول أن الزحاف تغيير يلحق الحرف الثاني من السبب وهو نوعان زحاف منفرد وزحاف مزدوج. أما المنفرد فثمانية أنواع وهي

١ الخَبْن وهو حذف ثاني الجزء ساكناً كحذف سين مُسْتَفْعِلُنْ فيبقى مُتَفَعِّلُنْ فينتقل إلى مَفَاعِلُنْ. أو كحذف الف فَاعِلُنْ فيبقى فَعِلُنْ
٢ الوقْص وهو حذف ثاني الجزء متحركاً كحذف تاء مُتَفَاعِلُنْ فيبقى مُفَاعِلُنْ

٣ الإِضْمَار وهو تسكين الثاني المتحرك من الجزء مثل تسكين تاء مُتَفَاعِلُنْ فيصير مُتَفَاعِلُنْ فينتقل إلى مُسْتَفْعِلُنْ

٤ الطِّي وهو حذف رابع الجزء ساكناً كحذف فاء مُسْتَفْعِلُنْ فيبقى مُسْتَعِلُنْ فينتقل إلى مُفْتَعِلُنْ

٥ القَبْض وهو حذف خامس الجزء ساكناً كحذف نون فَعُولُنْ

فيبقى فعُولٌ . او ياءٌ مفاعيلُنْ فيبقى مفاعِلُنْ

٦ : العَقْل وهو حذف خامس الجزء متحركا كحذف لام مفاعِلَتُنْ

فتبقى مفاعِلَتُنْ فتنتقل الى مفاعِلُنْ

٧ : العَصْب وهو تسكين الخامس المتحرك من الجزء كتسكين لام

مُفاعِلَتُنْ فتصير مفاعِلَتُنْ فتنتقل الى مفاعِلُنْ

٨ : الكَفْ وهو حذف السابع الساكن من الجزء كحذف نون

فَاعِلَاتُنْ فتبقى فَاعِلَاتُ . او نون مُستَفْعِلُنْ فيبقى مُستَفْعِلُ

تنبيه * يجب ان يعتبر ان الزحاف لا يقع الا في ثاني السبب كما

تقدم فلا يدخل الخبن على فاع لاتن وان كان ثانيها ساكنا لانه ثاني

وتد لا ثاني سبب وكذلك لا يدخل الكف على مُستَفْعِلُنْ لان النون

ليست بمعرض للزحاف لانها ثالث وتد وقس على ذلك

١٧ واما المزدوج فاربعة انواع

١ : الخَبْل وهو اجتماع الخبن والطى كحذف سين مستفعلن بالخبن

وفائه بالطى فيبقى متعلُنْ فينتقل الى فعَلَتُنْ

٢ : الخَزْل وهو اجتماع الاضمار والطى كتسكين تاء متفعلن بالاضمار

وحذف الفه بالطي فيبقى متفعِلُنْ فينقل الى مفتعلُنْ

٢ الشَّكْل وهو اجتماع الخبن والكف كحذف سين مُستفَعِلُنْ بالخبن ونونه بالكف فيبقى متفعِلْ. او حذف الف فاعلاتن ونونها فتبقى فعالاتُ

٣ النقص وهو اجتماع العصب والكف كتسكين لام مُفاعِلَتُنْ بالعصب وحذف نونها بالكف فتبقى مُفاعِلَتُ فتنقل الى مفاعيلُ

١٨ وقد جمع المحلّي الزحاف المنفرد في هذه الابيات

وحذفك ثاني الجزء ان كان ساكنا

فخبن واضمارُ له الساكن قد حبت

ووقص له حذف المحرك ثانيا

وطي بمحذف الرابع الساكن انجملت

وقبض لخامس جزؤه وهو ساكن

بمحذف وقل تسكينه العصب ما خلت

وعقل بتحريك له وهو حذفه

وكف سقوط سابع الجزء فارتوت

وجمع الزحاف المزدوج في بيتين بقوله

والطَّيُّ ان يُصْحَبَ بِخَبْنٍ خَبْلُ وان باضارِ فذاك الخزلُ
والكفُّ بعد الخبنِ شكلٌ قد ظهَرَ وبعد عصبٍ قصه قد اشتهرُ

وجمع الخليل الزحاف المزدوج في بيتين بقوله

الخَبْنُ والطَّيُّ هو المخبولُ والضمْرُ والطَّيُّ هو المخزولُ
والعصبُ والكفُّ هو المنقوصُ والخَبْنُ والكفُّ هو المشكولُ

تنبيه * اذا اجتمع سببان في جزء واحد كما في مفاعيلن ودخله
القبض سلم من الكف. وكذلك اذا اجتمعا في جزءين كما في فاعلاتن
فاعلن. فاذا زوحف فاعلاتن بالكف سلم فاعلن من الخبن. واذا
زوحف فاعلن بالخبن سلم فاعلاتن قبله من الكف. ويقال لذلك
المعاقبة وشرطها ان يجوز الزحاف في احد الموضعين او سلامتهما معاً.
اما المراقبة فهي وجوب زحاف احد السبيين كما في مفاعيلن ومستفعلن
ومفعولات في بعض الابحر. فلا يجوز اثبات السبيين معاً ولا حذفهما
معاً ولا بد من سلامة احدهما ومزاحفة الآخر. اما المكافئة فهي جواز
سلامة السبيين مجتمعين ومزاحفتهم معاً. وسلامة احدهما ومزاحفة الآخر

الفصل الثامن

في العلة

١٩ العلة قد تكون بالزيادة وقد تكون بالنقص . اما التي

بالزيادة فمنها

١ الترفيل وهو زيادة سبب خفيف على وتد مجموع في آخر الجزء
 كزيادة سبب خفيف على مَفَاعِلُنْ فيصير مَفَاعِلَتُنْ فينقل الى
 مَفَاعِلَاتُنْ

٢ والتذيل وهو زيادة حرف ساكن على وتد مجموع في آخر
 الجزء كزيادة ساكن في آخر مَفَاعِلُنْ فيصير مَفَاعِلَانْ فينقل الى
 مَفَاعِلَانْ

٣ والتسبيع وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف في آخر
 الجزء كزيادة حرف ساكن في آخر فَاعِلَاتُنْ فتصير فَاعِلَاتَنْ فتنقل
 الى فَاعِلَاتَانْ

٢٠ . اما التي بالنقص فمنها

١ الحذف وهو اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء كاسقاط

أَنْ مِنْ مَفَاعِيْلُنْ فَيَبْقَى مَفَاعِيْ فَيَنْقَلِبُ اِلَى فَعُوْلُنْ . اَوْ كَاسْقَاطُ تَنْ مِنْ
فَاعِلَاتُنْ فَتَصِيرُ فَاعِلَاتٌ ثُمَّ تَنْقَلِبُ اِلَى فَاعِلُنْ

١ وَالْقَطْفُ وَهُوَ اسْقَاطُ السَّبَبِ الْخَفِيفِ مِنْ آخِرِ الْحِزِّ وَتَسْكِينُ
الْمُتَحَرِّكِ قَبْلَهُ كَاسْقَاطُ تَنْ مِنْ مَفَاعِلَاتُنْ وَتَسْكِينُ اللَّامِ فَتَصِيرُ مَفَاعِلُ
فَتَنْقَلِبُ اِلَى فَعُوْلُنْ

٢ وَالْقَصْرُ وَهُوَ اسْقَاطُ ثَانِي سَبَبٍ خَفِيفٍ مِنْ آخِرِ الْحِزِّ مَعَ
تَسْكِينِ الْمُتَحَرِّكِ قَبْلَهُ كَاسْقَاطُ النُّونِ مِنْ مَفَاعِلُنْ مَعَ اسْكَانِ اللَّامِ
فَتَصِيرُ مَفَاعِلُ . اَوْ كَاسْقَاطُ نُونِ فَعُوْلُنْ وَاسْكَانِ اللَّامِ فَيَصِيرُ فَعُوْلُ
٣ وَالْقَطْعُ وَهُوَ حَذْفُ آخِرِ الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ مِنْ آخِرِ الْحِزِّ وَتَسْكِينِ
مَا قَبْلَهُ كَحَذْفِ النُّونِ وَتَسْكِينِ اللَّامِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَيَصِيرُ مُسْتَفْعِلُ
فَيَنْقَلِبُ اِلَى مَفْعُوْلُنْ

٤ وَالتَّشْعِثُ وَهُوَ حَذْفُ أَحَدِ مُتَحَرِّكِ الْوَتْدِ فِي فَاعِلَاتُنْ فَتَصِيرُ
فَاعِلَاتُنْ اَوْ قَالَاتُنْ فَتَنْقَلِبُ اِلَى مَفْعُوْلُنْ

٥ وَالْحَذْفُ وَهُوَ حَذْفُ وَتْدٍ مَجْمُوعٍ بِرُمَّتِهِ مِنْ آخِرِ الْحِزِّ كَحَذْفِ
عِلْنِ مِنْ مُتَفَاعِلُنْ فَيَبْقَى مُتَفَاعِلُ اِلَى فَعَلُنْ

٧ والصَّلْمُ وهو حذف الوند المفروق من آخر الجزء كحذف لَاتُ
من مفعولاتُ فُتَبَقِيَ مفعولٌ فتنقل الى فَعَلُنْ

والكشَف وهو حذف آخر الوند المفروق من آخر الجزء
كحذف تَاءِ مفعولاتُ فُتَبَقِيَ مفعولاً فتنقل الى مفعولُنْ

والوَقْف وهو تسكين آخر الوند المفروق في آخر الجزء كتسكين
تَاءِ مفعولاتُ فتصير مفعولاتُ او مفعولَانْ

١٠ البتر وهو اجتماع القطع والحذف كاسقاط تَنْ من فاعلاتن
بالحذف واسقاط الالف وتسكين اللام بالقطع فتصير فاعِلٌ فتنقل
الى فَعَلُنْ

٢١ وقد جمع المحلّي العلل في هذه الابيات

وما مجموع يزاد يا فتى ان كان خفاً فهو ترفيلٌ أَلَى
او ذا سكونٍ فهو تدبيلٌ وقل تسبيغٌ أن هذا بخفٍ قد يحل
وتقصُ خفٍ قد دُعِيَ بالحذف والحذف مع عصبٍ دُعِيَ بالقطف
والقطع حذف ساكن المجموع مع سكون حرف قبله فروعى
والحذف مع قطع فبتر اسمهُ والقصر في خفٍ كقطع وسمه

وحذفُ مجموعٌ مجذٌّ قد عُرِفَ وحذفُ مفروقٌ بصلٍ قد وُصِفَ
والوقوفُ اسكانٌ لسابعٍ ختمٌ وحذفُهُ كشفٌ وبالحمدِ ختمٌ

٢٣ ومن العلل ايضاً نوعٌ يشبه الزحاف في كونه غير لازم اي تارة
يقع واخرى لا ويقال لها العلل التي تجرى مجرى الزحاف وهي

١ الخزم وهو زيادة حرف الى اربعة في اول البيت. وحرف او
حرفين في اول العجز. وسميت هذه الزيادة خزماً تشبيهاً بخزم البعير وهو
ان يجعل في انفه خزامه. وما احسن قول السراج الوراق

وقائل قال لب ومثلي يرجع في مثل ذا المثلة
لم خزم الشعر قلت حتى يقاد قسراً غير أهله

واكثر ما يجي الخزم في اول البيت ومجيبه في اول العجز قليل ولم يجي
فيه باكثر من حرفين وستاتي امثله

٢ الخرم وهو حذف اول الوند المجموع من اول البيت كحذف
فاء فعولن من الطويل فيبقى عولن فينقل الى فعولن وان سلم العجز
من تغيير آخر سمي ثلماً

٣ الثرم وهو حذف اول الوند المجموع من اول البيت مع قبض

الجزء كحذف فاء فعولن مع اسقاط نونه بالقبض فيبقى عول فينتقل الى
فعل

الشترو وهو اجتماع الخرم والقبض في مفاعيلن . تحذف ميمها
بالخرم وبأولها بالقبض فيبقى فاعلن

الخرَب وهو اجتماع الخرم والكف في مفاعيلن . تحذف ميمها
بالخرم ونونها بالكف فتبقى فاعيل فتنتقل الى مفعول

العصب وهو حذف ميم مُفاعَلَتْن من اول البيت فتبقى فاعِلَتْن

القسم وهو اجتماع الخرم والعصب في مُفاعَلَتْن . تحذف ميمها
بالخرم وتسكن لامها بالعصب فتبقى فاعِلَتْن فتنتقل الى مفعولن

الجمد وهو اجتماع الخرم والعقل في مُفاعَلَتْن . تحذف الميم بالخرم
واللام بالعقل فتبقى فاعِلَتْن فتنتقل الى فاعِلن

العقص وهو اجتماع الخرم والعصب والكف في مُفاعَلَتْن .
تحذف الميم بالخرم والنون بالكف وتسكن اللام بالعصب فتبقى

فاعِلَت فتنتقل الى مفعول

تنبيه * يعدُّ التشعيب ايضاً من العلل التي تجزى مجزى الزحاف

في الخفيف والمجث وكذلك الحذف في المتقارب كما ستري

الفصل التاسع

في صورة البحر المتزجة وتفعيلها وايبائها

الطويل

٢٢ وزن هذا البحر في الدائرة فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مرتين. وله عروض واحدة وأربعة اضرب. فالعروض مقبوضة وزنها مَفَاعِيلُنْ (١٦)

الضرب الاول صحيح وبيته

إِذَا كَانَ حَظِّي الْهَجْرُ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ

بَعَادُ فَذَاكَ الْهَجْرُ عِنْدِي هُوَ الْوَصْلُ

فقوله وَلَمْ يَكُنْ هو العروض ووزنه مَفَاعِيلُنْ وقوله هُوَ الْوَصْلُ هو

الضرب ووزنه مَفَاعِيلُنْ

تنبيه * من عادة الشعراء أن يجعلوا اول بيت قصيدة مصرعاً

فتاتي العروض صحيحة مع التصريح ومقبوضة حيث لا تصرع كما ترى في

قول امرئ القيس

الْأَعْمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الظَّلُّ الْبَالِي
 وَهَلْ يَعِينُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي
 وَهَلْ يَعِينُ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ
 قَلِيلُ الْهُمُومِ لَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ

فقوله لِّلْ الْبَالِي هو العروض وقوله صُرِ الْخَالِي هو الضرب ووزنهما
 مفاعيلن ثم في البيت الثاني حيث لا تصرع ترى العروض وهي قوله
 مُخَلَّدٌ وزنه مفاعيلن والضرب وهو قوله بأَوْجَالِ وزنه مفاعيلن ثم ان
 عاد التصريع في بيت آخر من القصيدة جانرا ان تأتي العروض صحيحة
 ايضا الا ترى كيف قال امرؤ القيس في القصيدة ذاتها بعد البيت
 المذكور

دِيَارٌ لِسُلَى عَافِيَاتٌ بِذِي خَالٍ أَلْحَ عَلَيْهِمَا كُلُّ أَسْمٍ هَطَّالٍ
 وَتَحَسَّبُ سُلَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلًّا مِنْ الْوَحْشِ أَوْ بَيْضًا بِمِثْلَاءِ مَحَلَّلٍ
 فتأتي بالعروض صحيحة مع التصريع ومقبوضة حيث لا تصرع كما تقدم
 ٢٤ الضرب الثاني مقبوض (١٦) كالعروض وزنه مفاعيلن وبينه

وَلَمَّا انْتَضَى صَحْوِي تَنَاضَيْتُ وَصَلَهَا
وَلَمْ يَغْشَى فِي بَسْطِهَا قَبْضُ خَشْيَةٍ

فقوله ت وصلها هو العروض وقوله ض خشيّة هو الضرب ووزنها
مفاعِلُنْ

٢٥ الضرب الثالث محذوف (٢٠) وببته

يُأْرِى شَبَابَ الرُّمَحِ خَذٌ مُدَلَّقٌ كَصَفْعِ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ
فقوله مُدَلَّقٌ هو العروض ووزنه مفاعِلُنْ وقوله نَحِيضِ هو الضرب
ووزنه فَعُولُنْ. كان مفاعِلُنْ فأسقط السبب الخفيف بالحذف فبقي
مفاعِي فنتقل الى فَعُولُنْ

تنبيه اول * يُسْتَحْسَنُ قَبْضُ فَعُولُنْ الْوَاقِعُ قَبْلَ هَذَا الضَّرْبِ كَمَا

فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ

فَهَلْ نُسَلِّينَ اَلْهَمَّ عَنْكَ شِمْلَةً مُدَاخَلَةً صُمَّ الْعِظَامِ اَصْوَصُ

فقوله عِظَامِ اَصْوَصُ وزنه فَعُولُ فَعُولُنْ بقبض فَعُولُنْ الْاَوَّلِ

تنبيه ثان * تَأْتِي الْعُرُوضُ مُحْذُوفَةً فِي هَذَا الضَّرْبِ مَعَ التَّصْرِيعِ

كَأَنَّ صَحِيحَةً مَعَ الْاَوَّلِ حَيْثُ التَّصْرِيعُ كَمَا نَرَى فِي قَوْلِهِ

أَمِنْ ذِكْرِ سُلَيْمَى أَنْ نَأْتَتْ تَبُوصُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُصُوءٌ أَوْ تَبُوصُ
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ وَمَفَازَةٍ وَكَمْ أَرْضٍ جَذَبَ دُونَهَا وَلُصُوصُ
فَقَوْلُهُ تَبُوصُ هُوَ الْعَرُوضُ وَقَوْلُهُ تَبُوصُ هُوَ الضَرْبُ وَوزنها فَعُولُنْ
وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي حَيْثُ لَا تَصْرِيعُ نَرَى الْعَرُوضَ وَهِيَ قَوْلُهُ مَفَازَةٌ وَزنها
مَفَاعِلُنْ وَالضَرْبُ وَهُوَ قَوْلُهُ لُصُوصُ وَزنها فَعُولُنْ

٢٦ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي هذه الأضرب الثلاثة في قوله
أَطَالَتْ بَلَايَانَا سُلَيْمَى فَدَيْتُهَا فَعُدْنَا بِمَغْنَاهَا وَطَالَتْ مَعَاذِيرِي
فَقَوْلُهُ فَدَيْتُهَا هُوَ الْعَرُوضُ وَوزنها مَفَاعِلُنْ وَقَوْلُهُ مَعَاذِيرِي هُوَ الضَرْبُ
وَوَزْنُهُ مَفَاعِلُنْ فَإِنْ أَرَدْتَ الثَّانِي فَقُلْ مَعَاذِيرِي وَإِنْ أَرَدْتَ الثَّلَاثَ
فَقُلْ وَطَالَتْ مَعَاذِيرِي

٢٧ تأتي العروض أحيانا صحيحة مع الضرب المقبوض بدون
تصريح كما في قوله

وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ يَوْمَ نَهَاوْنَدِ وَقَدْ أَحْجَمَتْ عَنَّا الْخَيُْولُ الصَّوَارِمُ
ومحذوفة مع الثالث أيضا بدون تصريح كما في قوله

تَرَاهُ عَلَى طُولِ الْبَلَايَا جَدِيدًا وَعِنْدُ الْمَنَالِ بِالْحُلُمِ قَدِيمًا

وهو عيب يسمى بالتجميع

٢٨ قد استدرك بعضهم لهذه العروض ضرباً ثالثاً مقصوراً (٢٠)

وزنه مفاعيل كقول امرئ القيس

ثياب بني عوف طهارى تقيّة وأوجهم بيض المشافر غرّان

فقوله تقيّة هو العروض ووزنه مفاعيلن وقوله رغرّان هو الضرب ووزنه مفاعيل

٢٩ قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً ثانية محذوفة لها ضربان

الاول محذوف وبيته

لقد ساءني سعد وصاحب سعد وما طلباني قبلها بغرام

فقوله ب سعد هو العروض وقوله غرام هو الضرب ووزنها فعولن الضرب الثاني مقبوض وبيته

جزى الله عبساً عبساً ال بغيض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

فقوله بغيض هو العروض ووزنه فعولن وقوله قد فعل هو الضرب ووزنه مفاعيلن

٣٠ يدخل هذا البحر من العلال التي تحرى تحرى الزحاف الخزم

والثلم والثرم. ومن الزحاف القبض في فعولن ومفاعيلن والكف في
مفاعيلن فان قبض لم يكف وان كف لم يقبض على سبيل المعاقبة
(١٨) وشاهد الخزم بحرف واحد قول امرئ القيس في بعض الروايات

وَكَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِّهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ

خُزِمَ بِالْوَاوِ. وشاهد الخزم بثلاثة احرف قول كعب بن مالك

أَقْدَعَجِيَّتُ لِقَوْمٍ أَسَامُوا بَعْدَ عِزِّهِمْ إِمَامَهُمُ لِلْمُنْكَرَاتِ وَلِلْغَدْرِ

خُزِمَ بِقَوْلِهِ أَقْدَعُ. وببيت التلم قول الحماسي

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ

مُجْزَوُهُ الْأَوَّلُ أَثْلَمُ وَهُوَ إِنْ كَا وَوزنه فَعْلُنُ

وببيت الترم قول الآخر

مَا وَلَدْتَنِي حَاصِنٌ رَبْعِيَّةٌ لَيْنٌ أَنَا مَا لَأْتُ الْهَوَى لَاتِبَاعِهَا

مُجْزَوُهُ الْأَوَّلُ أَثَرَمُ وَهُوَ قَوْلُهُ مَا وَوزنه فَعْلُ

وقول الآخر

هَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوِيِّ لِأَسْمَاءَ عَفَى آيَةُ الْهَوْرِ وَالْقَطَرُ

مُجْزَوُهُ الْأَوَّلُ أَثَرَمُ وَهُوَ هَاجَ وَوزنه فَعْلُ

وبيت القبض

أَتَطْلُبُ مِنْ أَسْوَدُ بَيْشَةَ دُونَهُ أَبْرَهْمَ وَغَامِرَهُ وَأَبُو سَعْدٍ

اجزؤه كلها الخماسية والسباعية مقبوضة الا الضرب

وبيت الكف والثلث معاً

شَاقَّتْكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بِعَاقِلٍ فَعَيْنَاكَ لِلْبَيْنِ تُجِدَانِ بِالذَّمِّ

جزؤه الاول وهو شاقمت وزنه فعلن فهو اثلث والسباعية الواقعة في

المحشو مكفوفة

٣١ قد سبقت الاشارة في الكلام على دائرة الخلف الى بحر يقال

له المستطيل وزنه مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مرتين ومنه قول

بعض المولدين

لَقَدْ هَاجَ أَشْتِيَاثِي غَرِيرُ الطَّرْفِ أَحْوَرُ
أَدِيرُ الصَّدْعُ مِنْهُ عَلَى مِسْكِ وَعَنْبَرُ

وقول الآخر

أَيْسَلُ عَنْكَ قَلْبُ بِنَاكِ الْحَبِّ يُصَلِّي
وَقَدْ سَدَّدَتْ مَحْوِي مِنْ الْأَمْخَاطِ نَصْلًا

٢٢ جدول اعارض الطويل واخره

وزنه في الدائرة فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ مَرْتَيْنِ

العروض الاولى مقبوضة

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

الغريب الثاني مقبوض فَعُولُنْ

الغريب الثالث محذوف مَفَاعِلُنْ

العروض الثانية محذوفة

الغريب الاول محذوف فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

الغريب الثاني مقبوض مَفَاعِلُنْ

المديد

٢٣ قد ذكروا التسميته وجوها شتى لا طائل تحتها وهو مبني في
الدائرة على هذه الهيئة

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ مرتين كما تقدم وهو لا يُستعمل
الأعجزوا وشذ استعمله تاما ومنه ما انشده ابن زيدان

إِنَّهُ لَوْ ذَاقَ لِلْحَبِّ طَعْمًا مَا هَجَرَ
كُلُّ غَيْرٍ فِي الْهَوَى أَنْتَ مِنْهُ فِي غَرَرٍ
لَيْسَ مَنْ يَشْكُو إِلَى أَهْلِهِ طَوْلَ الْكَرَى
مِثْلَ مَنْ يَشْكُو إِلَى أَهْلِهِ طَوْلَ السَّهَرِ
سَحَّ لَهَا نَفْدَ الصَّبْرِ مِنْهُ أَدْمَعًا
كُجْهَانِ خَانَهُ سِلْكُ عِقْدٍ فَأَنْتَرُ
لَا تَلْمُهُ إِنْ شَكَا مَا يُلَاقِي أَوْ بَكَى
وَأُمْتَحِنُ بَاطِنَهُ بِالَّذِي مِنْهُ ظَهَرَ

وإذا نفرد ذلك فاعلم ان لهذا البحر ثلاث اعارض وستة اضرب
العروض الاولى مجزوة (٨) صحيحة ولها ضرب واحد مثلها وبيتها

فَادْرَكْنَا النَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا نَجَّ مِ الْحَيَّيْنِ إِلَّا الْأَقْلُ
تفعيله

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
فقوله هُم وَلَمَّا هو العروض وقوله لَا الْأَقْلُ هو الضرب ووزنهما فاعلاتن
٢٤ العروض الثانية محذوفة (٢٠) يسقط السبب الخفيف من
فاعلاتن بالحذف فيبقى فاعلاً ثم ينقل الى فاعلن ولها ثلاثة اضرب
الاول مقصور (٢٠) يسقط ثاني السبب من فاعلاتن ويسكن ما قبله
بالتقصر فيبقى فاعلات ثم ينقل الى فاعلأن وبينه

لَا يَغْرَنَّ أَمْرًا عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ
تفعيله

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلأن
فقوله عَيْشُهُ هو العروض ووزنه فاعلن وقوله لِلزَّوَالِ هو الضرب
ووزنه فاعلأن

الضرب الثاني محذوف مثل العروض وبينه
إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا

فَقَوْلُهُ حَافِظٌ هُوَ الْعَرُوضُ وَقَوْلُهُ غَائِبٌ هُوَ الضَّرْبُ وَوزنهما فاعِلُنْ
 الضرب الثالث ابتر (٢٠) والبتَر هو اجتماع القطع والحذف كما
 علمتُ أسقط السبب الخفيف من فاعلاتن بالحذف ثم آخر الوند
 المجموع واسكن ما قبله بالقطع بقي فاعِلٌ ثم ثَقِيلٌ الى فَعْلُنْ وبيتُهُ
 إِنَّهَا الذَّلْفَاءُ ياقُوتَةُ أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانٌ
 فَقَوْلُهُ قُوَّةٌ هُوَ الْعَرُوضُ وَوزنُهُ فاعِلُنْ وَقَوْلُهُ قَانٌ هُوَ الضَّرْبُ وَوزنُهُ فَعْلُنْ
 ٣٥ العروض الثالثة مخبونة محذوفة أسقط السبب الخفيف من
 فاعلاتن بالحذف صارت فاعلا ثم حذف الثاني الساكن بالخبين بقي
 فَعَلًا فنقل الى فَعْلُنْ ولها ضربان الاول مخبونٌ محذوفٌ كالعروض
 وبيتُهُ

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نُعْلٍ مَتَلَجٌ كَفَيْهِ فِي قَتَرِهِ
 فَقَوْلُهُ نُعْلٌ هُوَ الْعَرُوضُ وَقَوْلُهُ قَتَرُهُ هُوَ الضَّرْبُ وَوزنهما فَعْلُنْ
 الضرب الثاني ابتر صارت فاعلاتن بالبتَر فَعْلُنْ كما تقدم وبيتُهُ
 رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمَقُهَا تَقْصِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
 فَقَوْلُهُ مَقْهَا هُوَ الْعَرُوضُ وَوزنُهُ فَعْلُنْ وَقَوْلُهُ غَارَا هُوَ الضَّرْبُ وَوزنُهُ فَعْلُنْ

٢٦ وقد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً رابعة مشطورية صحيحة لها ضرب مثلها واستشهدوا قول الحماسي

طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ فَهَالِكُ
لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيْ شَيْءٍ قَتَلَكُ
أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدِّ أَمْرٌ عَدُوٌّ خَلَّكَ
أَمْرٌ تَوَلَّى بِكَ مَا غَالَ فِي الدَّهْرِ أَلْسَلَكُ

وقد حمله بعضهم على أنه من شاذ تامدٍ وإن القصيدة مصرعة وذهب الزجاج إلى أنها من الرمل كما ستري

٢٧ يدخل هذا البحر من العلل التي تجرى مجرى الزحاف الخزم

كما في قول طرفة

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْرٌ قَدِمُهُ أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهُ
هَلْ تَذْكُرُونَ إِذْ تَقَاتَلَكُمُ إِذْ لَا يَصُرُ مَعْدِمًا عَدَمُهُ

فزاد في البيت الثاني على الوزن هل في أول الصدر وإذ في أول العجز. ويدخله من الزحاف في الحشو الخبن في فاعلين وفاعلاتين والكف والشكل في فاعلاتين ويجوز في العروض الأولى من الزحاف

ما يجوز في الحشو ويجوز الخبن فقط في الضرب الاول. ولا يجوز الخبن في العروض الثانية لئلا تلتبس بالثالثة. وقد منع الخليل الخبن في الضرب المقصور واجازة الاخفش. وهذا الضرب قليل الاستعمال جداً حتى قال الاخفش انه لا يوجد له بين اشعار العرب القدماء سوى قصيدة للطرماح اولها

سَتَّ شَعْتُ الْحَيَّ بَعْدَ النَّيَامِ وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رُبْعُ الْمَقَامِ

وقد نظم عليه بعض المولدين كقوله

يَا وَمِضَّ الْبَرْقِ بَيْنَ الْغَمَامِ فَعَلَيْكَ لَا عَلَيْهَا السَّلَامُ

أَنَّ فِي الْأَحْدَاجِ مَقْصُورَةٌ وَجَهَهَا يَهْتِكُ سِتْرَ الظَّلَامِ

تَحْسَبُ الْهَجَرَ حَلَالًا لَهَا وَتَرَى الْوَصْلَ عَلَيْهَا حَرَامُ

وبيت الخبن

وَمَتَى مَا يَحِمْ مِنْكَ كَلَامًا يَتَكَلَّمُ فَيُجِيبُكَ بِعَقْلِ

اجزأوه كلها مخبونة وبیت الکف

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مَخْضِبِينَ صَاحِبِينَ مَا انْقَمَا وَأَسْتَقَامُوا

اجزأوه السباعية كلها مكفوفة إلا الضرب وبیت الشكل

لِمَنِ الدِّيارُ غَيْرُهُنَّ كُلُّ جَوْنِ الْمُزْنِ دَانِي الرَّبابِ
فاجز آوُهُ السَّباعِيَّةُ مشكولة

٢٨ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي الاعاريض الثلاث وأربعة
أضرب في قوله

قَدْ مَدَدْتُ فِي مَنَى طَالِبِينَا هَلْ تَرَوْنِي أَتَغِي طَالِبَاتِي

فقوله طَالِبِينَا هو العروض وقوله طَالِبَاتِي هو الضرب ووزنهما فاعلاتن
فان أردت العروض الثانية فقل طالبي وان أردت ضربها الأول فقل
طالبات وان أردت الثاني فقل طالبا وان أردت العروض الثالثة
فقل طَلَّيَّ وان أردت ضربها فقل طَلَّبا

٢٩ قد سبقت الإشارة في الكلام عن دائرة المختلف الى بحر

يقال له الممتد وهو مقارب المديد وزنه

فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين ولم تنظم عليه العرب وقد
نظم عليه بعض المولدين كقوله

قَدْ شَجَانِي حَبِيبٌ وَأَعْتَارَانِي أَدِّكَارُ

لَيْتَهُ إِذَا شَجَانِي مَا شَجَّنَهُ الدِّيارُ

وقول الآخر

صاد قلبي غزال أحور ذو دلال
كلها زدت حبا زاد مني نفورا

وقول أبي العتاهية

عُتِبَ مَا لِلْخِيَالِ خَبَّرَنِي وَمَا لِي
عُتِبَ مَا لِي أَرَاهُ طَارِقًا مَدُّ لَيْالٍ

٢٠ جدول اعارض المديد واضربه

وزنه في الدائرة فاعلان فاعلان فاعلن مرتين

المعروض الاولى مجزوة صحيحة

فاعلان فاعلن فاعلان فاعلان الفرب الاول صحيح

المعروض الثانية مجزوة شذوثة

فاعلان فاعلن فاعلان فاعلان الفرب الاول مقصور

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن الفرب الثاني معذوف

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن الفرب الثالث ابر

المعروض الثالثة مجزوة محذوفة مخبوءة

فاعلان فاعلن فاعلن فاعلن الفرب الاول محذوف مخبون

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن الفرب الثاني ابر

البسيط

١ - وَزَنُهُ فِي الدَّائِرَةِ مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ مَرَّتَيْنِ
وَشَذَّ اسْتِعْمَالُهُ تَامًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

يَا رَبِّ ذِي سَوْدَدٍ قُلْنَا لَهُ مَرَّةً إِنَّ الْمَسَاعِيَ لَبَيْنَ بَيْنِي بِنَاءَ الْعُلَى

فَقَوْلُهُ مَرَّةً هُوَ الْعَرُوضُ وَقَوْلُهُ الْعُلَى هُوَ الضَّرْبُ وَوزنهما فاعلنْ وَقَوْلُهُ

وَبَلَدُهُ مَجْهَلٌ تُسَيِّ الرِّيحُ بِهَا لَوَاعِيًا وَهِيَ نَاءٌ عُرْضُهَا خَاوِيَةٌ

فَقَوْلُهُ حُ بِهَا هُوَ الْعَرُوضُ وَوزنُهُ فَعِلُنْ وَقَوْلُهُ خَاوِيَةٌ هُوَ الضَّرْبُ وَوزنُهُ

فَاعِلُنْ . وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْجُرْعَ عَلَى الْمَشْرِيرِ فِيهِ ثَلَاثُ

أَعَارِضَ وَسِتَّةَ أَضْرَبَ

الْعَرُوضُ الْأَوَّلَى مَخْبُونَةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مَخْبُونٌ مِثْلُ الْعَرُوضِ

وَبَيْتُهُ

مَجْدِي أَخِيرًا وَمَجْدِي أَوَّلًا شَرَعُ

وَالشَّمْسُ رَادَّ الضُّئَى كَالشَّمْسِ فِي الطُّفْلِ

تَفْعِيلُهُ

مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

الضرب الثاني مقطوع (٢٠) يسقط آخر الورد المجموع ويسكن ما قبله بالقطع فيبقى فاعلٌ ثم ينقل الى فعلن وبينه
يا ناقَ جِدِّي فَقَدْ أَفَنَّتْ اِنَّا نَكِ بِي
صَبْرِي وَعُمْرِي وَأَحْلَاسِي وَأَنْسَائِي

فالعروض قوله تَكِ بِي ووزنه فعلن والضرب قوله سَاعِي ووزنه فعلن
٤٢ العروض الثانية مجزوة صحيحة اي يسقط فيها فاعلن من آخر
كلا الشطرين ولها ثلاثة اضرب الاول مذيل (١٩) وبينه
إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعُمَرَ مِنْ تَمِيمٍ
تفعيله

مستفعِلن فاعلن مستفعِلن مستفعِلن فاعلن مُسْتَفْعِلَانُ

الضرب الثاني صحيح مثل العروض ويقال له المعرّي وبينه

ماذا وَقُوْتِي عَلَى رُبْعٍ خَلَا مَخْلُوتِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ

فقوله رُبْعٍ خَلَا هو العروض وقوله مُسْتَعْجِمٍ هو الضرب ووزنها
مُسْتَفْعِلُنْ

الضرب الثالث مقطوع صارت مستفعِلن بالقطع مُسْتَفْعِلُنْ فنقل

الى مفعولن وبيته

سِيرُوا مَعًا إِنَّهَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنُ الْوَادِي
فالعروض قوله مِيعَادُكُمْ ووزنه مستفعلن والضرب قوله ن الْوَادِي
ووزنه مفعولن

٤٣ العروض الثالثة مجزوة مقطوعة. فبعد اسقاط فاعلن صارت
مستفعلن بالقطع مفعولن ولها ضرب واحد مقطوع مثل العروض
وبيته

ما هَيْجَ الشَّوْقِ مِنْ أَطْلَالٍ أَضْمَتَ فَنَارًا كَوْحِي الْوَاحِي
فالعروض قوله أَطْلَالٍ والضرب قوله ي الْوَاحِي ووزنها مفعولن
وبجوز في هذه العروض وضربها الخبن كما يجوز في الحشو فيصير مفعولن
به مفعولن فينقل الى فعولن كما في قول عبید بن الابرص

فَكُلُّ ذِي نَعْمَةٍ مَخْلُوسٌ وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبٌ
وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مُزَوَّوْتُ وَكُلُّ ذِي سَلْبٍ مَسْلُوبٌ
وَكُلُّ ذِي غِيَّةٍ يُؤَوَّبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُؤَوَّبُ

فنرى العروض والضرب تارة مفعولن واخرى فعولن في قصيدة واحدة

وإذا كانت عروض كل بيت من القصيدة وضربه فعون كافي قوله
 أصيبتُ والشيبُ قد علاني يدعو حثيثاً إلى الخضابِ
 سمي الوزن مثلع البسيط. ويجوز الخبن أيضاً في الضرب الأول من
 العروض الثانية كافي قوله

قَدْ جَاءَكُمْ أَنْكُمْ يَوْمًا إِذَا مَا ذُقْتُمُ الْمَوْتَ سَوْفَ تَبْعَثُونَ
 فالضرب قوله ف تبعثون ووزنه متفعلاً فينقل إلى مفاعيلان

٤٤ يجوز في الحشوم من هذا البحر من العلل التي تجرى مجرى
 الزحاف الخزم ومن الزحاف الخبن في فاعلن ومستفعلان والطي
 والخبل في مستفعلان وبيت الخزم قوله

وَلَكِنِّي عَلِمْتُ لَهَا هَجَرْتُ أَنِّي أَمُوتُ بِالْهَيْبِ عَنْ قَرِيبٍ
 فالبيت من المخلع وقد خزم بثمانية أحرف وهي ولكنني وإن جعل لكنني
 بترك نون الوقاية خزم بسبعة أحرف. وبيت الخبن قوله

لَقَدْ مَضَتْ حَقَبٌ صُرُوفُهَا عَجَبٌ فَأَحْدَثْتُ عِبْرًا وَأَبْدَلْتُ دَوْلًا
 اجزأوه كلها ضبونة وبيت الطي

إِذَا تَحَلُّوا غَدَوَةً وَأُطْلِقُوا سَحَرًا فِي زَمَرٍ مِنْهُمْ تَبَعُهَا زَمَرٌ

فاجزأوه السباعية كلها مطوية . وببيت الخبل

وزعموا أنهم لقيهم رجلٌ فأخذوا ماله وضربوا عنقه

وقد يدخل الطي في الضرب الاول من العروض الثانية وبيته

يا صاح قد أخلفت أساءة ما كانت تمنيك من حسن وصال

فقوله حسن وصال هو الضرب ووزنه مستعلان فينقل الى مفتعلان .

وبيت الخبل في هذا الضرب قوله

هذا مقامي قريب من أخي كل امرئ قائم مع أخيه

وبيت الخبن في الضرب الثالث من العروض الثانية قوله

قلت أستجيب فلما لم تحب سالت دموعي على ردأي

٤٥ قد استدرك بعضهم للبسيط عروضاً رابعة مجزوة حذاً مخبونة

فبعد اسقاط فاعلن صارت مستفعلن بالخذ مستف وبالخبن متف

ثم نقلت الى فعل لها ضربان الاول مثلها وبيته

نحبت ما أقرب الأجل منا وما أبعد الأمل

تفعيله

مستفعلن فاعلن فعل مستفعلن فاعلن فعل

الضرب الثاني مقطوع مخبون صارت مستفعلن بالتقطع والمخبن
متفعِّل فنقلت الى فعولن وبيتُه

إِنَّ شَوْأَ وَنَشْرَةَ وَخَبَّ الْبَازِلِ الْأَمُونُ

تفعيله

مستفعلن فاعلن فعَلْ مستفعلن فاعلن فعُولُنْ

٤٦ قد استدرك بعضهم المبسوط عروضاً خامسة مشطورة لها

ضرب واحد مثلها بيتُه

إِنَّ أَخِي خَالِدًا لَيْسَ أَخًا وَاحِدًا

ومنه قول الآخر

دَامَتْ عَفَاها الْقِدَمُ بَيْنَ الْبَلَى وَالْعَدَمُ

٤٧ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي الضربين الاولين من هذا

البحر في قوله

أَبْسَطُ لَنَا يَا فَتَى أَعْذَارُكُمْ فَإِذَا لَاقَتْ لَنَا أَلَمْ نَدْعُ فِي قَوْمِكُمْ عَوْجًا

فتوالة عَوْجًا هو الضرب الاول ووزنه فعْلُنْ وإن أردت الثاني فقل

عَوْجًا

٤٨ جدول اعارض البسيط واضربه

وزنه في الدائرة مستعمل فاعل مستعمل فاعل مرهين

العروض الاول مختبره

مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل
مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل

العروض الثاني مختبره

مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل
مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل
مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل

العروض الثالث مختبره

مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل
مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل
مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل

الغريب الاول مختبره
الغريب الثاني مختبره

الغريب الاول مختبره
الغريب الثاني مختبره
الغريب الثالث مختبره

ضربها منقطع
الجميع منه

العروض الرابعة حذآه مخبونة مجزوة

الغرب الاول احد مخبون

مستعمل فاعلن فَعَلْ

مستعمل فاعلن فَعَلْ

الغرب الثاني مخبون متطوع

فَعُولُنْ

• • •

العروض الخامسة مشحورة صجيئة

الغرب صحيح

مستعمل فاعلن

مستعمل فاعلن

—————

الفصل العاشر

في الأجر السباعية

٤٦ الماخرو وزنه في الداعرة مفاعلتن مفاعلتن موزون وشذ استعماله

تأما كقوليه

عَدَّتْ لَهُمُ الْوُجُوهُ إِذَا هُمْ تَخَضُّعًا
إِذَا غَضِبَتْ بَنُو قَهْطَانَ عَلَى مَالِكٍ

والمشهور فيه عروضان وثلاثة اضرب. الاولى مقطوفة. أُسِطَ السبب
الخفيف من آخر مفاعلتين وسكن ما قبله صارت مُفَاعِلٌ ثم نُقِلَتْ
الى فَعُولُنَّ ولها ضرب واحد مثلها منطوف بيته
لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارًا كَانَ قُرُونٌ جَلَّتْ بِهَا الْعُصِيُّ

تفعيلة

مفاعلتين مفاعلتين فعولن مفاعلتين مفاعلتين فعولن
٥. العروض الثانية مجزوة صحيحة. ولها ضربان الاول مثلها وبيته
أَقْدَعَلَتْ رَبِيعَةً أَنْ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ
فقوله رَبِيعَةً أَنْ هو العروض وقوله هِنٌ خَلَقُ هو الضرب ووزنهما
مفاعلتين

الضرب الثاني معصوب وبيته
أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا فَتَغْصِبُنِي وَتَعْصِبُنِي

تفعيلة

مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين
٥١ قد استدرك بعضهم للوافر عروضاً ثالثة مجزوة مقطوفة لها

ضرب واحد مثلها وبيتُهُ
عَبِيلَةٌ أَنْتِ تَمِيْبُ وَأَنْتِ الدَّهْرُ ذِكْرِي

تفعيلة

مفاعلتن فعولن مفاعلتن فعولن

٥٢ يدخل هذا البحر من الزحاف العصب والعقل والنقص

وبيت العصب

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
اجزأؤه في الحشو كلها معصوبة وبيت العقل
مَنَارِلٌ لِفَرْتَنَا قِفَارٌ كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سَطُورٌ

وبيت النقص

لِسَلَامَةٍ دَامَتْ بِحَفِيرٍ كَبَا فِي الْخَلْقِ السَّحْقِ قِفَارٌ

وقد يدخل القصر في الضرب الاول من هذا البحر كقوله

فَلَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا فَيَقْصُرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ
وَيَتْرَكَ عَنْ تَدْرِيبِهِ عَلَيْنَا إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُولُكَ

يدخل هذا البحر من الزحاف الذي تسمى الزحاف

الغضب والقسم والعقص والحجم وكما في قبيلة قبيلة الغضب
 إِنَّ نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَحْتَبُّ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

وبيت القسم

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا وَلَكِنْ تَفَاحَشَ قَوْلُهُمْ وَأَتُوا بِهَجْرٍ

وبيت العقص

لَوْلَا مَلِكٌ رَأُفٌ رَحِيمٌ تَدَارَكُنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

وبيت الحجم

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَكَرَّمَهُمْ أَبَا وَأَخَا وَأُمًّا

تنبيه * ان دخل العصب على كل جزء في العروض الثانية يصير
 البيت شبيهاً بمجزو الرجز وان وقعت مفاعلتان في القصيدة ولو مرة
 واحدة كانت من الوافر. كذلك ان دخل العقل في كل جزء من
 العروض الثانية يشبه البيت بيتاً من مجزو الرجز مخبونا

٥٤ قد جمع الشيخ ناصيف البازجي عروضين وضربين من هذا

البحر في قوافيه

لَقَدْ وَفَرْتُ مَوَاهِبَنَا عَلَيْكُمْ كَمَا كَثُرَتْ مَذَاهِبُكُمْ إِلَيْنَا

العروض الاولى عليكم وضربها البناء. فان اردت الثانية فقل مواهينا
وضربها مذهبكم

٥٥ قد سبقت الاشارة في الكلام عن دائرة المؤلف الى بحر يقال

له المتوفر وزنه فاعلانك فاعلانك فاعلانك مرتين وقد نظم عليه
بعض المولدين كقوله

مَا رَأَيْتُ مِنَ الْجَاذِرِ فِي الْخَزِيرَةِ إِذْ رَمَيْنَ بِأَسْهَمٍ جَرَحَتْ فُؤَادِي
وقول الآخر

خَيْرُ صَحْبِكَ ذُو الْمَوَاهِبِ وَالْتَعَاوُنِ

فِي النَّوَائِبِ وَالتَّزَاوُرِ وَالتَّشَاوُرِ

وقول الآخر باسقاط السبب الثقيل من آخر فاعلانك في العروض
والضرب فصارت فاعلا فنقلت الى فاعلن

مَا وَقُوفُكَ بِالرَّكَائِبِ فِي الظَّلَلِ مَا سَوَّالُكَ عَنْ حَبِيبِكَ تَدْرَحَلُ
يَا فُؤَادِي مَا أَصَابَكَ بَعْدَهُمْ أَيْنَ صَبْرُكَ يَا فُؤَادِي مَا فَعَلُ

جدول اعارض الافر واخره
في الدائرة مناعلتين مناعلتين مريتين

المعرض الاولى متطرفة

مناعلتين مناعلتين فعولن الضرب الاول متطرفة

المعرض الثانية مجزوة صحيحة

مناعلتين مناعلتين الضرب الاول صحيح

مناعلتين مناعلتين الضرب الثاني معصوب

المعرض الثالثة مجزوة متطرفة

مناعلتين فعولن الضرب متطرفة

الكامل

٥٧ الكامل وزنه في الدائرة متفاعِلُنْ متفاعِلُنْ متفاعِلُنْ مرتين

وله ثلاث اعاريض وتسعة اضرب

العروض الاولى صحيحة ولها ثلاثة اضرب الاول صحيح ربيته

وَإِذَا صَحَّوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرُّبِي
فقوله صِرُ عَنْ نَدَى هو العروض وقوله وَتَكَرُّبِي هو السرب ووزنها
مُتَفَاعِلُنْ

الضرب الثاني مقطوع وبيته

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّيْنِ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا

فالعروض قوله نَ فَإِنَّهُ ووزنه متفاعِلُنْ والضرب قوله نَ خَبَالًا ووزنه
فَعَلَّاتُنْ أسقط آخر الوند المجموع بالقطع وأسكن ما قبله صار متفاعِلْ
ثم نقل الى فَعَلَّاتُنْ

الضرب الثالث أخذ مضمرة أسقط الوند المجموع بالحذف صار متفاعِلْ

وأسكن ثانيه بالاضمار صار متفاعِلْ ثم نقل الى فَعَلَّاتُنْ ربيته

لِيَنَّ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِ دُرَيْسَتْ وَغَيْرَ آيِهَا الْقَطَرُ

فالعروض قوله ن فاعل ووزنه مُفاعِلُنْ والضرب قوله قَطَرُ ووزنه
فَعْلُنْ

٥٨ العروض الثانية حَذَا صارت متفاعِلُنْ بالمحذو متفاعِثُ
تقلت الى فَعْلُنْ ولها ضربان الاول اَمَحَذُ وبيتهُ

لَيْسَ الدَّيَارُ عَفَا مَعَالِيَهُمَا هَطِلَ أَجَشُّ وَبَارِحُ تَرِبُ

فالعروض قوله لَهَا والضرب قوله تَرِبُ ووزنها فَعْلُنْ. الضرب الثاني
أَحَذُ مضمَرٌ صارت متفاعِلُنْ متفاعِثُ قلت الى فَعْلُنْ وبيتهُ

وَلَأَنْتَ أَشْبَعُ مِنْ أَسَاكِدِ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٌ وَلُبَّجٌ فِي الذُّعْرِ

فالعروض قوله مَدَا إِذْ ووزنه فَعْلُنْ والضرب قوله ذُعْرُ ووزنه فَعْلُنْ
٥٦ العروض الثالثة شَبْرُوةٌ شَبِيهَةٌ ولها اربعة اضرب الاول مرفَلْ

رأبته

وَأَنْتَ سَبَقْتَهُمْ إِلَى فَلَمْ تَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

فقوله تَهُمُ إِلَى هو العروض ووزنه متفاعِلُنْ وقوله تَ وَأَنْتَ آخِرُ
هو الضرب ووزنه متفاعِلَاتُنْ

الضرب الثاني مَذِيلُ وبيتهُ

جَدَتْ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا يُخْتَلَفُ الرِّيحُ

فالعروض قوله ن مَقَامُهُ ووزنه متفاعان والضرب قوله تَلَفِ الرِّيحُ
ووزنه مُتَفَاعِلَانُ

الضرب الثاني معرَى وبيتُهُ

وَإِذَا أَفْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُخْشِعًا وَتَجَمَّلِ

فالعروض قوله تَ فَلَا تَكُنْ والضرب قوله وَتَجَمَّلِ ووزنها مُتَفَاعِلُنْ
الضرب الرابع مقطوع وبيتُهُ

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

فالعروض قوله ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ ووزنه متفاعان والضرب قوله حَسَنَاتِ
ووزنه فَعَلَّاتُنْ

٦٠ يدخل هذا البحر من الزحاف الاضمار والوقص والخزل وهي

جائزة في الاعاريض والاضرب كما في الخشوفيت الاضمار

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسَ مَنْصِبًا شَطْرِي وَأَحْيِي سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ

اجزاؤه كلها مضمرة والوزن شبيه بوزن الرجز وان وقعت متفاعلن في

القصيدة ولو مرة واحدة فقط تعين كونها من الكامل . وهذا الشاهد من
قصيدة اولها

طال النّوّاء على رُسوم المنزلِ بين الكليل وبين ذات الحرملِ
وبيت الوقص

يذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَرُحْمِهِ وَنَبْلِهِ وَبَحْتَمِي

وبيت الخزل

مَنْزِلَةٌ صُمَّ صَدَاها وَعَفَتْ أَرْسُمُهَا إِنْ سُلِّتْ لَمْ تُجِبْ

وبيت الاضمار في الضرب الثاني من العروض الاولى

فَلِذَا يُجَبُّ وَيَسْتَحِقُّ عَفَافُهُ شَغَفًا بِهِ فَلَبَابُهُ خَلَابُ

فالضرب قوله خَلَابُ ووزنه مَفْعُولُنْ

وشاهد الاضمار في الضرب المرفل وفي الحشو قوله

غَيْرِي عَلَى السِّلْمَانِ قَادِرُ وَسِوَايَ فِي الْعُشَاقِ غَادِرُ

لِي فِي الْغَرَامِ سَرِيرَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ

يَا لَيْلُ طُلُ يَا شَوْقِي دُمُرُ إِنِّي عَلَى الْكَالَيْنِ صَابِرُ

وبيت الوقص في هذا الضرب

وَأَقْدَشَهُدْتُ وَفَاتَهُمْ وَتَقَلَّتُهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ

فالضرب قوله إِلَى الْمَقَابِرِ ووزنه مفاعلاتن . وبيت الخزل في هذا قوله

صَفَحُوا عَنْ ابْنِكَ إِنْ فِي أَبٍ نِكَ حِدَّةً حِينَ يَكَلِّمُ

فالضرب قوله حِينَ يَكَلِّمُ ووزنه مُتَعَلَّاتُنْ

وبيت الاضمار في الضرب المذيل

وَإِذَا أُغْبَطْتُ أَوْ أَبْتَأْتُ تَحَدَّثُ رَبَّ الْعَالَمِينَ

فالضرب قوله بَ الْعَالَمِينَ ووزنه مُسْتَفْعِلَانْ

وبيت الوقص في هذا الضرب

كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِمَا فَهِيَ لَهُ مُسَرَّانْ

فالضرب قوله مُسَرَّانْ ووزنه مُفَاعِلَانْ

وبيت الخزل في هذا الضرب

وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَا لَكَ مُعَالِنًا غَيْرَ خُفَافْ

وبيت الاضمار في الضرب المقطوع من العروض الثالثة

وَأَبُو الْخَلِيسِ وَرَبِّ مَكَّةَ فَارِغٌ مَشْغُولٌ

٦١ يدخل هذا البحر احيانا الخزم ومنه قوله

يَا مَطْرُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ إِنِّي أَجْفَى وَتَغْلَقُ دُونِي الْأَبْوَابُ

فقد خزم بحرفين وهما قوله يا

٦٢ حكى بعضهم ان الكامل يستعمل مشطورا ويأتي تارة مرفلا

كقوله

أَبِي الْيَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ فَتَى الْعَشِيرَةِ

وتارة مذيلا كقوله

يَا جَلَّ مَا لَقِيتُ فِي هَذَا النَّهَارِ

وتارة معررى كقوله

حَكَمْتُ بِجَوْرِ فِي الْقَضَاءِ وَلَا تُنَا

وهذا كله شاذ لا يعرفه الخليل . واقبح من ذلك ما حكى من استعماله

مخمسا كقوله

قَوْمٌ يَمْصُونَ النَّادَ وَآخِرُونَ يُخَوِّرُهُمْ فِي الْمَاءِ

٦٢ قد جمع الشيخ ناصيف البازجي الاعاريض الثلاث وخمسة

أضرب في قوله

كَلِمَاتُ لَكُمْ خَطَرَاتٌ ذِي وَصَفَتْ لَكُمْ

وَأَفَادَنِي خَطَرَانُ ذَا وَصَفَالِيَا

فان عروضه الاولى وَصَفَتْ لَكُمْ وضربها الاول وَصَفَالِيَا فان اردت

الثاني فقل وَصَفَالِي. والعروض الثانية وَصَفَتْ وضربها الاول وَصَفَا

فان اردت الثاني فقل وَصَفَا بسكون الصاد. والعروض الثالثة

خَطَرَاتٌ ذِي وضربها الثالث خَطَرَانُ ذَا فان اردت الثاني فقل

خَطَرَانُ ذَاكَ وان اردت الاول فقل خَطَرَانُ ذَاكَ

جدول اعراض الكامل واضربه
وزنه في الدائرة متفاعلين متفاعلين مرتين

العروض الاولى صحيحة

الضرب الاول صحيح	متفاعلين متفاعلين	متفاعلين متفاعلين
الضرب الثاني مقطوع	فَعْلَانِ	فَعْلَانِ
الضرب الثالث اخذ مضمر	فَعْلَانِ	فَعْلَانِ

العروض الثانية خدآء

الضرب الاول اخذ	متفاعلين متفاعلين فَعْلَانِ	متفاعلين متفاعلين فَعْلَانِ
الضرب الثاني اخذ مضمر	فَعْلَانِ	فَعْلَانِ

المعروض الثالثة مجزوة صحيحة

الضرب الاول مرقل	متفاعلن متفاعلان	متفاعلن
الضرب الثاني مذبل	متفاعلان	متفاعلان
الضرب الثالث معرّي	متفاعلان	متفاعلان
الضرب الرابع منقطع	متفاعلان	متفاعلان



المخرج

المخرج وزنه في الدائرة مفاعيلن مفاعيلن مريعين . ولم يستعمل هذا البحر إلا مجزواً

وشذ حجة تاماً انشد منه بعضهم

فَضَلَّتْ مَقْلَبِي تَجْرِي مَاقِيَا
عَفَا يَا صَاحِبَ مِنْ سَلَى مَرَاغِيَا

ومنه قول الآخر

تَشَاوَى قَدْ تَعَا حَيَا كَاسَ أَشْوَاقِ
تَرَفَّقَ أَيُّهَا الْخَادِي بِعِشَاقِ

وقول بعض المولدين

لَقَدْ شَاقَّتْ فِي الْأَحْدَاجِ أَظْهَانُ كَمَا شَاقَّتْ يَوْمَ الْبَيْنِ غُرَبَانُ

وقول الآخر

أَمَا فِي السَّيِّئَاتِ وَالسَّيِّئِينَ مِنْ دَاعٍ إِلَى الْعُقْبَى بَلَى لَوْ كَانَ لِي عَقْلُ

وهذا كله شاذ والمسموع التزام الجزء فيه كما تقدم. والمشهور فيه عروض

واحدة محذوفة صحيحة لما ضربان الاول صحيح مثل العروض وبسته

عَنَّا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّمُّ بُ فَالْأَمْلَاجُ فَالْغَرُّ

تفعيله

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

الضرب الثاني محذوف صارت مفاعيلن بالحذف مفاعلي ثم نقلت الى

فعولن وبسته

وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضِّيِّ م بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ

فالعروض قوله لِبَاغِي الضِّيِّ ووزنه مفاعيلن والضرب قوله ذَلُولِ ووزنه

فعولن. وقد حكى بعضهم لهذه العروض ضرباً ثالثاً مقصوراً واستشهدوا

بقوله

وَمَا لَيْتُ عَرَبِي دُوَّ أَظْفِيرٍ وَأَسْنَانِ
 أَبُو شَيْلَيْنِ وَنَابُ شَدِيدُ الْبَطْشِ غَرَّانُ
 تفعيلة

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
 ٦٦ قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً ثانية محذوفة لها ضرب
 واحد مثلها وبيته

سَقَاهَا اللَّهُ غَيْثًا مِنْ الْوَسْمِيِّ رَبًّا
 تفعيلة

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن
 ٦٧ يدخل هذا البحر من الزحاف القبض والكف. وبيت
 القبض

فَقُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئًا فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَاسٍ
 اجزأؤه ما عدا العروض والضرب مقبوضة. وبيت الكف
 فَمِذَانِ يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي
 اجزأؤه كلها إلا الضرب مكفوفة

٦٨ يدخل هذا الجرم من العلل التي تجرى مجرى الزحاف الحرم

والشتر والخرب والخزم . فبيت الحرم

رَدُّوا مَا اسْتَعَارُوهُ كَذَلِكَ الْعِيسُ عَارِيَّةٌ

فالجزء الاول مخروم ووزنه مفعولن والياء في عاريه مشدودة لضرورة الشعر . وبيت الشتر

فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا وَفِي مَا خَلَفُوا عِبْرَةٌ

فالجزء الاول قوله في الذي ووزنه فاعلن باسقاط اول مفاعيلن وخامسه . وبيت الخرب

لَوْ كَانَ أَبُو مُوسَى أَمِيرًا مَا رَضِينَاهُ

فالجزء الاول وهو قوله لو كان ووزنه مفعول اسقط اول مفاعيلن وسابعه صارت فاعيلن ثم نقلت الى مفعول وشاهد الخزم قوله

أَشَدُّ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيْعَا

وَلَا تَحْجُزُ عَنْ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيْعَا

٦٩ قد وضع الشيخ ناصيف اليازجي بيتا للهزج وهو قوله

هَزَجْنَا فِي بَوَادِيْعِكُمْ فَأَجَزْتُمْ عَطَايَانَا

٧٠ جدول اعارض المخرج واخره
وزنه في اللامعة مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

العروض الاولى مجزوة صحيحة

الضرب الاول صحيح	مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
الضرب الثاني محذوف	فعولن	مفاعيلن مفاعيلن
الضرب الثاني مشعور	مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن

العروض الثانية مجزوة محذوفة

ضربها محذوف	مفاعيلن فعولن	مفاعيلن فعولن
-------------	---------------	---------------



الرَّجَزُ

٧١ الرَّجَزُ وَزَنُهُ فِي الدَّائِرَةِ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُرَتَيْنِ

وَلَهُ عَلَى الْمَشْهُورِ فِيهِ أَرْبَعُ أَعَارِضٍ وَخَمْسَةُ أَضْرِبٍ الْأُولَى صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ

مَا خِلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ يُنِينِي عَلَى صِرَآءٍ مَا يَرْضَى بِهَا ضَبُّ الْكُدَى
فَالْعَرُوضُ قَوْلُهُ نِينِي عَلَى وَالضَّرْبُ قَوْلُهُ ضَبُّ الْكُدَى
وَوَزْنُهَا مُسْتَفْعِلُنْ

الضَّرْبُ الثَّانِي مَقْطُوعٌ صَارَتْ مُسْتَفْعِلُنْ بِالْقَطْعِ مَفْعُولُنْ وَبَيْتُهُ
الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مُجْهَدٌ
فَقَوْلُهُ مُجْهَدٌ هُوَ الضَّرْبُ وَوَزْنُهُ مَفْعُولُنْ

٧٢ الْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ عَجْزِيَّةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبٌ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنَزِلٌ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو مَقْفَرٌ

تَفْعِيلُهُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٧٣ الْعَرُوضُ الثَّلَاثَةُ مَشْطُورَةٌ صَحِيحَةٌ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ

ما هاجَ أَحْزَانَا وَشَجَّوْا قَدْ شَجَا
مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْحَبِ أَنْهَجَا
تفعيلة

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٧٤ العروض الرابعة منهوكة وضربها مثلها ووزن البيت
مستفعلن مستفعلن

ومنه قولاه

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعُ
أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ

٧٥ قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً خامسة مقطوعة لها

ضرب مثلها وبيتها

أَنَا السُّرُوجِيُّ وَهَذِي عَرَسِي وَلَيْسَ كَفَوْا الْبَدْرَ غَيْرَ الشَّمْسِ

تفعيلة

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن

ویدخل في هذه العروض وضربها الخين كقولاه

وَلَا طَرُقِينَ حِصْنَهُمْ صَبَاحًا وَلَا بَرَكْنَ مَبْرَكَ النَّعَامَةِ

عروضه وخبرته فعوان وقيل انه من السريع

٧٦ يدخل هذا البحر من الزخاف الخبن والطبي والمخبل وبيت

الخبن

وَطَالِبَا وَطَالِبَا وَطَالِبَا كَفَى بِكَفِّ خَالِدٍ مَخْرُفًا

وَطَالِبَا وَطَالِبَا وَطَالِبَا سَهْرٌ بِكَفِّ خَالِدٍ وَأُطْمَا

وبيت الطبي

مَا وَادَّتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ أَكْرَمَ مِنْ عَدُوٍّ مَاتَ حَمِيًّا

وبيت المخبل

وَنَقِيلَ مَنَعَ خَيْرَ مَلَبٍ وَنَقِيلَ مَنَعَ خَيْرَ نَوْدَةٍ

وبيت الخبن في السرب الثاني من العروض الاولى

لَا خَيْرَ فِي مَنْ كَفَّتْ عَنَّا شَرُّهُ إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرٌ

٧٧ يجوز في الارجيز الجمع بين السرب الاول والثاني من

العروض الاولى ولكن حيث التصريح في الارجيز يجب مطابقة

العروض الثاني الى السرب الثاني من العروض الاولى

المسماة ذات الامثال قال

إِنَّ السَّيِّئَاتِ وَالْمَرَاغَ وَالْمَحْدَةَ مَفْسِدَةٌ لِلرَّاسِئِ مَفْسِدَةٌ
حَسْبُكَ مِمَّا تَبْغِيهِ الْقَوْتُ مَا أَكْثَرَ الْقَوْتُ لِمَنْ يَمُوتُ
وَالْفَقْرُ فِي مَا جَاوَزَ الْكَفَافَةَ مَنِ اتَّقَى الْفَقْرَ جَاوَزَ الْفَقْرَ
لِكُلِّ مَا يُوْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمُ مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمَ
مَا أَنْتَفَعَ الْمَرْءُ بِمَالٍ عَقْلُهُ وَخَيْرُ دَخْرٍ الْمَرْءُ حَسَنُ فَعْلُهُ
إِنَّ الْفَسَادَ ضِدُّهُ الصَّلَاحُ وَرُبَّ جَدٍّ جَزَّةُ الْمَرْحُوحِ

وقالت امرأة من جندريس

لَا أَعْدُ أَذِلَّ مِنْ جَنْدَرِيسَ أَمْكِنَا يُنْزِلُ بِالْعَرِيسِ
يَرْضَى بِهَذَا يَا قَوْمِي حَرًّا هَذَا قَدْ أَعْطَى وَسَيْقَ الْمَهْرِ
لَحَوْضُهُ بِحَرِّ الرَّدَى بِنَفْسِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُنْزِلَ ذَا بَرَسِكِ

وقال آخر

وَالنَّفْسُ مِنْ أَنْفَسِ شَيْءٍ حُلَّتَا فَكُنْ عَلَيْهَا مَا حَبِطَتْ مَشَقَّقَا
وَلَا تَسْلُطْ جَاهِلًا عَلَيْهَا فَقَدْ يَسُوقُ حَتْمُهَا إِلَيْهَا
فَنَرَى الْعَرُوضَ وَالضَّرْبَ قَارَةً مَسْنُومَانِ مَعَ قَبُولِ الْكُفْرِ وَالْإِلْهِي وَالْخَبِيلِ

وتارة مفعولن وتارة فعولن بالخبن ولا يجوز ذلك الا في الارجيز

٧٨ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي اربع اعاريض واربعة اضرب

في قوله

أَرْجُزْ لَنَا يَا صَاحِبِي إِنَّ زُرْتَنَا لَا تَنْتَحِلْ مِنْ شِعْرِنَا مَخْنَارِيَا

فان عروضه الاولى ان زرتنا وضربها الاول مخناريا. فان اردت الضرب

الثاني فقل مخناري. والعروض الثانية يا صاحبي وضربها من شِعْرِنَا

وان اردت الثالثة فخذ الشطر الاول فقط

وان اردت الرابعة فقل ارجز لنا لا تتحل

٧٩ جد ولي اعراض الرجز واضربه

المريض الأول

الضرب الاول
الضرب الثاني

مستعملين مستعملين
مفعولين مفعولين

100

مستعملان مستعملان مستعملان المستعمل
العروض الثلاثة مشطورة، الضرب مثابها

المروض الرابعة: منبوكة. الضرب مثلاً

مستعملين مستعملين
العروض الخماسية متطلوثة
مستعملين مستعملين مستعملين مستعملين مستعملين

الرَّمَل

٨٠ الرَّمَل وزنُه في الدائرة فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتِنْ فاعِلَاتِنْ مرتين

وشذ استعمالُه تَامًا في العروض والضرب جميعًا ومنه قوله

إِنَّ لَيْلِي طَال وَاللَّيْلُ قَصِيرُ طَال حَتَّى كَادَ صُحْبُهُ لَا يُنِيرُ

وقول الآخر

يَا خَلِيلِيَّ أَعْذِرَانِي إِنِّي مِنْ حَبِّ سَلَى نِي أَكْتَسَابِ وَأَنْتِجَابِ

وقول الآخر

رُبَّ لَيْلٍ أَخْمَدَ الْأَنْوَارَ إِلَّا نُورَ نَغْرٍ أَوْ مُدَامٍ أَوْ نِدَامٍ

قَدْ نَعِمْنَا بِدِيَا حِيهِ إِلَى أَنْ سَلَّ سَيْفُ الصُّحْبِ مِنْ غَيْدِ الظَّلَامِ

وقد أتى أيضًا على فاعِلَاتِنِ ثمانى مرات ولا يقاس على ذلك والمشهور

فيه عروضان وستة اضرب الاولى محذوفة ولها ثلاثة اضرب الاول صحيح

وبيته

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَى بَعْدَكَ أَلْ قَطَرُ مَغْنَاهَا وَتَأْوِيْبُ الشِّمَالِ

عروضه فاعِلُنْ وضربه فاعِلَاتِنْ

الضرب الثاني مقصور وبيته

أَبْلَغُ النِّعَمَانِ عَنِّي مَا لَكَا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأُنْتَظَارُ
عروضه فاعلن وضربه فاعلان

الضرب الثالث محذوف وبيته

أَوْعِدُونِي أَوْ عِدُونِي وَأَمْطِلُوا حُكْمُ دَيْنِ الْحُبِّ دَيْنُ الْحَبِّ لِي

٨١ العروض الثانية مجزوة صحيحة ولها ثلاثة أضرب الأول مسبغ

وبيته

يَا خَالِيَّ أَرْبَعًا وَأَسْ تَخْبِرَا رُبْعًا بَعْسَفَانِ

العروض فاعلاتن والضرب فاعلاتان

الضرب الثاني معرّي وبيته

كَيْفَا أَبْصَرْتُ رُبْعًا خَالِيًا فَاصَتْ دُمُوعِي

عروضه وضربه فاعلاتن

الضرب الثالث محذوف وبيته

كَلِمٌ قَدْ أَخَذَ الْجَا مَ وَلَا جَامَ لَنَا

العروض فاعلاتن والضرب فاعلن والأجزاء كلها إلا الأول مخبونة

٨٢ قد استدرك بعضهم للرمل عروضاً ثالثة مجزوة محذوفة لها

ضرب مثلها وبيتها

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك

عروضه وضربه فاعلن وقد تقدم القول عليه في المديد

٨٣ يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبن والكف والشكل

وبيت الكشف

ليس كل من أراد حاجة ثم جد في طلبها قضاها

اجزائه الا العروض والضرب مكفوفة وبيت الشكل

ان سعدا بطل مارس صابر محتسب لما اصابه

جزوه الثاني والخامس مشكولان

وبيت الخبن في الضرب المقصور

اقصدت كسرى وامسى قيصر مغلقا من دونه باب حديد

وبيت الخبن في الضرب المسبغ

واضحات فارسيات وادم عربيات

٨٤ من شواهد الخزم في هذا البحر قوله

والهبانيق قيام حولنا بكل ملثوم اذا صب همل

فانه خزم العجر بحرف واحد ومثله قول الآخر

كُلَّ مَا رَأَيْتُ مِنْ رَأَيْتُ وَيَعْلَمُ الْجَاهِلُ مِنِّْي مَا عِلْمُ

٨٥ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي عروضين وستة اضرب من

هذا البحر في قوله

كَيْفَ لَأَفْتُ رَامِلَاتِي إِذَا جَرَّتْ عِنْدَ مُوسَى مَا لَقِينَا مِنْ هُنَاكَ

فان عروضه الاولى اذ جرت وضربها الاول من هنا. فان اردت

الضرب الثاني فقل من هناك. او الثالث فقل من هنا. وان اردت

العروض الثانية فقل راملاتي. وضربها الاول ما لقينا. والثاني ما لقينا.

والثالث ما لقي

٨٦ جدول اعاريض الرمل واضربه

وزنه في الدائرة فاعلاثن فاعلاثن فاعلاثن مرتين

العروض الاولى محذوفه

فاعلاثن فاعلاثن فاعلاثن فاعلاثن الضرب الاول صحيح

فاعلاثن " " " " الضرب الثاني مقصور

فاعلاثن " " " " الضرب الثالث محذوف

العروض الثانية مجزوة صحيحة

فاعلاثن فاعلاثن فاعلاثن الضرب الاول مسبق

فاعلاثن " " " " الضرب الثاني معرّي

فاعلاثن " " " " الضرب الثالث محذوف

العروض الثالثة مجزوة محذوفه

فاعلاثن فاعلاثن فاعلاثن الضرب محذوف

السريع

٨٧ السريع وزنه في الدائرة مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين.
وله أربع اعراض الاولى مكشوفة مطوية. تسقط التاء من مفعولات
بالكشف والواو بالطي فتصير مفعلاً فتقل الى فاعلن ولها ثلاثة
اضرب

الاول مطوي موقوف وبيته

أَزْمَانُ سَلَى لَا يَرِي مِنْهَا الرَّاوْنُ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ

الضرب الثاني مطوي مكشوف كالعروض وبيته

هَاجَ أَلْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْفَضَا مَخْلُوقٌ مُسْتَجِيرٌ شَوْلٌ

العروض والضرب فاعلن

الضرب الثالث اصل صارت مفعولات بالصلم مفعول ثم نقلت الى
فعلن وبيته

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصُدْ لِقَائِ الْخَنَاءِ مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

العروض فاعلن والضرب فعلن. ومن شواذ الشعر زيادة حرف في

آخر الصدر في هذا الضرب كما في قوله

إِنْ تَسْأَلِي فَالْحَبْدُ غَيْرَ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَحْزُومٍ
قَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النِّزَالِ قَامُوا إِلَى الْحُجُرِ اللَّهَامِيمِ
مِنْ كُلِّ مَحَبُوكٍ طُوالِ الْقَرَى مِثْلَ سِنَانِ الرُّحَى مَشْهُومِ

٨٨ العروض الثانية مخبولة مكشوفة . تصير مفعولات بالخيل

والكشف معلاً فتقل الى فَعَلْنُ . ولها ضربان الاول مثلها وبيتها

الدَّارُ وَحَشٌ وَالرُّسُومُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَامَ

الضرب الثاني اصل وبيتها

يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمُرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ

العروض فَعَلْنُ والضرب فَعَلْنُ . ويجوز الجمع بين هذين الضربين في

قصيدة واحدة كما في قوله

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجْهُ دَنَا نِيرٌ وَاطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمِ

ثم قال

لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمَا وَرَاءَ الْمِرِّ مَنْ يَعْلَمُ

٨٩ العروض الثالثة مشطورة موقوفة والضرب مثلها وبيتها

لَمْ يَبْتَدِلْ مِثْلَ كَرِيمٍ مَكُونُ
أَبْيَضُ ماضٍ كَالسِّنَانِ الْمَسْنُونُ

٩٠ العروض الرابعة مشطورة مكشوفة والضرب مثلها وبيتُهُ

يا صاحِبِي رَحْلِي أَقِلًّا عَذْلِي

٩١ يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطبي والخبل وبيت

الخبن

أَرِدُ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي وَمَا تُطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمُ

وبيت الطبي

قَالَ لَهَا وَهُوَ بِهَا عَالِمٌ وَبِحُكِّ أَمْثَالٍ طَرِيفٍ قَلِيلُ

وبيت الخبل

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ وَجَمَلٍ نَحَرَهُ فِي الطَّرِيقِ

ومثال الخبن في العروض الثالثة قوله

قَدْ عَرَّضْتُ سَعْدِي بِقَوْلٍ إِفْنَادُ

وقوله

لَا بُدَّ مِنْهُ فَأَتَّخِذِرَنَّ وَأَرْقَيْنُ

ومثال الخبن في العروض الرابعة قوله
 يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
 فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

٩٢ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي اربع اعاريض وستة اضرب

من هذا الجبر في قوله

قَدْ أَسْرَعْتُ فِي عَنِّي لَاتْفِي مِنْ بَعْدِهَا لَا أَخْشِي عَاتِبَاتُ

فان عروضه الاولى لاتفي وضربها الاول عاتبات. فان اردت الثاني
 فقل عاتبا. او الثالث فقل عَنَّا. وان اردت الثانية وضربها فقل فيها
 لَتَفِي. وفيه عَنَّا. او الثالثة وضربها فقل فيها لَا تُوفِيكَ. او الرابعة
 وضربها فقل فيها لَا تُوفِي

۹۳ جدول اعراض السريع واخره

ورثه في الدائرة مستعملين مستعملين معجولات مرقين

المعرض الأولي مطرية مكشوفة

الضرب الاول مطوي موقوف
مستعمل مستعمل فاعلان
مستعمل مستعمل فاعلان

الضرب الثاني معطوي مكشوف
فاعلى

الضرب الثالث ااصم
فان

المعرض الثاني بمكة المكرمة

الضرب الاول مجبول مكشوف

الضرب الثاني احم
ضرب

المروض الثالثة وخبرها مستورة موقوفة

جولین جولین جولین

العروض الرابعة وضربها مشطورة مكشوفة

مستعمل من قبل مستعملين

الْمُنْسَرَحُ

٩٤ الْمُنْسَرَحُ وَزَنُّهُ فِي الدَّائِرَةِ مُسْتَفْعَلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ

مرتين وشذ استعماله تاماً والمشهور فيه ثلاث اعارض الاولى صحيحة ولها ضربان الاول مطوي وبيته

إِنَّ أَبْنَ زَيْدٍ لَأَزَالَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

العروض مستفعلن والضرب مفتعلن

الضرب الثاني مقطوع وبيته

مَا هَجَّ الشُّوقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْنِينَا

العروض مستفعلن والضرب مفعولنْ

٩٥ العروض الثانية منهوكة موقوفة وضربها مثلها وبيته

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

تفعيله

مستفعلن مفعولات

٩٦ العروض الثالثة منهوكة مكشوفة وضربها مثلها وبيته

وَيْلَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا صَرَامَةً وَجَدًا

وَسُوْدَدًا وَمَجْدًا وَفَارِسًا مُعَدًّا
سَدَّ بِهِ مَسَدًّا

٩٧ يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطى والخبل. غير ان
الطى ممتنع في العروض الثانية والثالثة والخبل ممتنع في العروض
الاولى وبيت الخبن

مَنَازِلُ عَفَاهُنْ بِذِي الْأَرَا لِكِكُلِّ وَابِلٍ مُسْبِلٍ هَاطِلٍ
جميع اجزائه الا الضرب مخبولة. وبيت الطى
إِنَّ سَمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا
وبيت الخبل

وَبَلَدٍ مُتَشَابِهٍ سَمْتُهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهِ
اجزائه كلها الا العروض والضرب مخبولة وبيت الخبن في العروض
الثانية

أَهْمَاءُ اتَّقُوا بِسُؤْلَافٍ

وبيت الخبن في العروض الثالثة

مَا بِالْدِيَارِ أَنْسُ

الخفيف

٩٩ الخفيف وزنه في الدائرة فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين .

وله ثلاث اعاريض وخمسة اضرب الاولى صحيحة ولها ضربان الاول
مثلها وزن البيت كما في الدائرة وبيته

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرَّتِي فَبَادُوْ لِي وَحَلَّتْ عَلْوِيَّةُ بِالسَّخَالِ

العروض والضرب فاعلاتن

الضرب الثاني محذوف وبيته

كَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحْمِلُنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى

العروض فاعلاتن والضرب فاعلن

١٠٠ قد استدرك بعضهم لهذه العروض ضرباً آخر مقصوداً وزنه

فاعلاتن وبيته

لَسْتُ أَذْرِي مَاذَا يَقُولُونَ فِينَا غَيْرَ أَنِّي مِنْ يَقُولِ الْيَقِينِ

وزاد بعضهم ضرباً آخر محذوفاً مخبوناً وزنه فععلن وبيته

قَدْ أَتَتْ مِنْ أَوْطَانِهَا وَاسْتَمَرَّتْ إِذْ رَأَتْ مَا تَهْوَاهُ مِنْ طَلَلِ

وزاد بعضهم آخر ابتر وزنه فععلن وبيته

قَدْ سَمِعْنَا مَا قَالَهُ وَهُوَ إِفْكٌ مِّنْ كَذُوبٍ كَذَّبْتَ بِهَا غِي

١٠١ العروض الثانية محذوفة وزنها فاعلن ولها ضرب واحد

مثلها وبيتها

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَىٰ عَامٍ نَّتَصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدَّعُهُ لَكُمْ

العروض والضرب فاعلن. وقد استدرك بعضهم لهذه العروض ضرباً

آخر صحيحاً وزنه فاعلاتن وبيتها

لَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَلَىٰ حَذَرٍ قَدْ أَتَاهُ بِالْمُعْضِلَاتِ الْخَبِيرُ

العروض فَعِلْنُ بعد الخبن والضرب فاعلاتن. وقد زاد بعضهم ضرباً

آخر مقصوراً وآخر ابتر وهما قليلا الاستعمال جداً فلا حاجة الى

ذكر شواهد لها

١٠٢ العروض الثالثة محذوفة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيتها

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَىٰ أَمْ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا

الثاني مقصور وزنه مفعولن وبيتها

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُ نُؤَاغِزْهُمْ يَسِيرُ

العروض مستفع لن والضرب مفعولن بعد الخبن

١٠٣ يدخل هذا البحر من الزحاف النخب والكف والشكل
والنخب جائز في العروض والضرب كما في الحشو وبيته

وَفَوَّادِي كَعْبِدِهِ لِسُلَيْبٍ يَهْوَى لَمْ يَجُلْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ

وبيت الكف

يَا عَمِيرُ مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ أَوْ تَكْنِي يُسْتَكْنَرُ حِينَ يَبْدُو

اجزاء كلها إلا الضرب مكفوفة

وبيت الشكل

صَرَمْتُكَ أَسْمَاءَ بَعْدَ وَصَالٍ هَا فَأَصْبَحْتَ مُكْتَسِبًا حَزِينًا

جزؤه الأول والثالث والخامس مشكول

١٠٤ يجوز في الضرب الأول التشعيب وهو يجري مجرى

الزحاف. تصير فاعلاتن به مفعولن وبيته

يَتَرَقَّرُقْنَ كَالسَّرَابِ وَقَدْ خُضَّ نَ غِمَارًا مِنْ الشَّرَابِ الْحَارِي

وبيت النخب في الضرب الثاني من العروض الأولى

وَاللَّنَايَا مَا بَيْنَ سَارٍ وَغَادٍ كُلُّ حَيٍّ فِي حَبْلٍهَا عَلِقُ

وبيت الخبن في العروض والضرب

بَيْنَا نَحْنُ فِي الْعَقِيقِ مَعًا إِذَا أَنَّى رَاكِبًا عَلَى جَمَلِهِ

١٠٥ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي عروضين وضربين من هذا

البحر في قوله

لَسْتُ أَرْجُو تَخْفِيفَهَا مِنْ عَذَابِي عَنْ فَوَادِي وَالْوَعْيِ مِنْ هَوَاهَا

فان عروضه الاولى من عذابي وضربها من هواها. والثانية تخفيفها

وضربها والوَعْيِ

١٠٦ جدول اعاريض الخفيف واضربه

وزنه في الدائرة فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين

المعروض الاولى صحيحة

الضرب الاول صحيح	فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن	فاه لائن مستفع لن فاعلاتن
الضرب الثاني محذوف	فاعِلُن

المعروض الثانية محذوفة

الضرب محذوف	فاعلاتن مستفع لن فاعِلُن	فاعلاتن مستفع لن فاعِلُن
-------------	--------------------------	--------------------------

المعروض الثالثة مجزوة صحيحة

الضرب الاول صحيح	فاعلاتن مستفع لن	فاعلاتن مستفع لن
الضرب الثاني مقصور	مفعولُن

١٠٧ قد سبقت الاشارة في الكلام على دائرة المشتبه الى بحر المتد
وهو الجديد عند الفرس ووزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن مرتين
وعليه قول بعض المولدين

مَا لِسَلَى فِي الْبَرَايَا مِنْ مُشْبِهٍ لَا وَلَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ الْمُسْتَكْمِلُ

وقول الآخر

كُنْ لِاخْلَاقِ الصَّابِي مُسْتَمْرِيًا وَلَا حَوَالِ الشَّابِ مُسْتَحْلِيًا

وقد سبقت الاشارة ايضا الى بحر المنسرد وهو القريب عند الفرس
وزنه مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مرتين وعليه قول بعض المولدين
لَقَدْ نَادَيْتُ أَقْوَامًا حِينَ جَاءُوا وَمَا بَا أَسْمَعِ مِنْ وَقَرٍ لَوْ أَجَابُوا
وقول الآخر

عَلَى الْعَقْلِ فَعَوَّلٌ فِي كُلِّ شَأْنٍ وَدَانِي كُلِّ مَا شِئْتَ أَنْ تُدَانِي

وقد سبقت الاشارة ايضا الى بحر المطرد وهو المشاكل عند الفرس
وزنه فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين وعليه قول بعض المولدين
مَنْ مُحْيِي مِنَ الْأَشْجَانِ وَالْكَرْبِ مَنْ مُزِيلِي عَنِ الْإِبْعَادِ بِالْقُرْبِ

المضارع

١٠٨ المضارع وزنه في الدائرة مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين
ولا يستعمل تاماً وله عروض واحدة مجزوءة صحيحة لها ضرب واحد مثلها
وبينه

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ دَوَاعِي هَوَى سُعَادٍ
تفعيلة

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن

تنبيه * في هذا البحر لا يجوز ابقاء ياء مفاعيلن ونونها معاً ولا حذفها
معاً وذلك على سبيل المراقبة (١٨) فلا بد من حذف احدها. وفي
البيت السابق قد حذفت نونها. والشاهد لحذف الياء والعروض
مكفوفة قوله

وَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ

١٠٩ يدخل الجزء الاول من هذا البحر الشتر والخرب وبيت

الشر

سَوْفَ أَهْدِي لِسَلَمَى ثَنَاءً عَلَى ثَنَاءٍ

الجزء الاول وزنه فاعلن وبيت الخرب

إِنْ تَدَنْ مِنْهُ شِبْرًا يُقَرِّبَاكَ مِنْهُ بِاعَا

قال الزجاج ان المضارع والمقتضب قليلان حتى انه لا توجد
منهما قصيدة لعربي وانما يروى من كل واحد منهما البيت والبيتان
ولا ينسب بيت منهما الى شاعر من العرب ولا يوجد في اشعار القبائل
المُقتَضَب

١١٠ المقتضب وزنه في الدائرة مفعولات مستفعلن مستفعلن

مرتين له عروض واحدة محزوة مطوية لها ضرب واحد مثلها ووزنه
مفعولات مفتعلن مفعولات مفتعلن

وعليه قول بعضهم

أَقْبَلْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالسَّيْحِ
أَدْبَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا وَالْفَوَادُ فِي وَهَجِ
هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا إِنْ عَشِيتُ مِنْ حَرَجِ

١١١ لا يجوز في هذا البحر ابقاء فاء مفعولات وواوها معا ولا

حذفها معا كما تقدم في المضارع ولا يد من حذف احداها وفي الابيات

السابقة حذفت الواو بالطي. والشاهد لحذف الفاء بالخبث قوله

أَنَا مُبَشِّرٌ بِالْبَيَانِ وَالنُّذُرِ

وشدَّ ابقاؤها كما في قوله

لَا أَدْعُوكَ مِنْ بَعْدِ بَلْ أَدْعُوكَ مِنْ كَثَبِ

المجث

١١٢ المجث وزنه في الدائرة مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين

ولله عروض واحدة معجزة صحيحة لها ضرب واحد مثلها وبيته

أَنْتُمْ فَرُوضِي وَنَفْلِي أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشُغْلِي

تفعيلة

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

١١٣ قد استدرأك بعضهم لهذا البحر عروضاً ثانية محذوفة لها

ضربان الأول مثلها وبيته

دَارَ عَفَاها الْقِدَمُ بَيْنَ الْبَلَى وَالْعَدَمِ

وقيل انه من البسيط

الضرب الثاني محذوف مخبون وعليه قول بعضهم

صَاحَ الْغُرَابُ بِنَا بَالَيْنِ مِنْ سَلَمِهِ
صَاحَ الْغُرَابُ بِنَا فِي لَيْلَةٍ شَبِيهِه
مَا لِلْغُرَابِ وَلِي دَقَّ الْإِلَالُ فِيهِه
فَلَيْتَهُ لَمْ يَصْخُ وَلَمْ يَقُلْ كَلِمَهُ

١١٤ شَدَّ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْبَحْرِ تَامًا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

يَا مَنْ عَلَى الْحَبِّ يَلْمِي مُسْتَهَامًا لَا تَلْنِي إِنْ مِثْلِي لَنْ يُلَامَا

١١٥ يَدْخُلُ هَذَا الْبَحْرُ مِنَ الزَّحَافِ الْخَبْنِ وَالْكَفِّ وَالشَّكْلِ

وَبَيْتُ الْخَبْنِ

وَلَوْ عَلِقْتَ بِسَلْمِي عَلِمْتَ أَنَّ سَتَمُوتُ

وَبَيْتُ الْكَفِّ

مَا كَانَ عَطَاؤُهُنَّ إِلَّا عِدَّةٌ ضِمَارًا

وَبَيْتُ الشَّكْلِ فِي الْحِزِّ الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثِ

أُولَئِكَ خَيْرُ قَوْمٍ إِذَا ذُكِرَ الْخِيَارُ

١١٦ يَجُوزُ فِي ضَرْبِ هَذَا الْبَحْرِ التَّشْعِيثُ وَهُوَ يَجْرِي مَجْرَى

الزَّحَافِ وَإِنْ شُعِثَ الضَّرْبُ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْخَبْنُ وَشَاهِدُ التَّشْعِيثِ

قول بعضهم

عَلَى الدِّيارِ القِفارِ وَالنُّويِ وَالْأَحْجارِ
تَظَلُّ عَيْنُكَ تَجْرِبِي بِوَاقِفٍ مِذْرارِ
فَلَيْسَ بِاللَّيْلِ تَهْدِي شَوْقًا وَلَا بِالنَّهارِ

فترى الضرب تارة فاعلاتن واخرى مفعولن

الفصل الحادي عشر

في البحرين الخماسين

المتقارب

١١٧ المتقارب وزنه في الدائرة فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

مرتين وله عروضان وستة اضرب الاولى صحيحة ولها اربعة اضرب

الاول مثلها والوزن كما في الدائرة وبيته

وَكَانَا زَمَانًا شَرِيبَكِي عِنَانٍ رَضِيعِي لَبَانٍ خَلِيلِي صَفَاءَ

العروض والضرب فَعُولُنْ

الضرب الثاني مقصور وبيته

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَأْسَاتٍ وَشَعَثَ مَرَضِيْعٌ مِثْلَ السَّعَالِ

العروض فعولن والضرب فعول

الضرب الثالث محذوف صارت فعولن بالحذف فعو ثم نقلت

الى فعل وبينه

وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ بَيْتًا عَوِيصًا يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا

العروض فعولن والضرب فعل

الضرب الرابع ابتر صارت فعولن بالترفع فنقلت الى فل وبينه

خَلَيْتِي عَوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَتْ مِنْ سُلْمِي وَمِنْ مِيَّةٍ

١١٨ العروض الثانية محذوفة ولها ضربان الاول مثلها

وبينه

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لِسْلَمَى بِذَاتِ الْغَضَا

تفعيله

فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فعل

الضرب الثاني ابتر وبينه

تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَسِسْ فَمَا يَقْضِ يَأْتِيكَ

العروض فَعَلٌ والضرب فُلٌ

١١٩ قد ذكر المبرد لهذا البحر عروضاً أخرى مقصورة وزنها فَعُولٌ

لها ضرب واحد صحيح وبيته

وَرُمْنَا قِصَاصًا وَكَانَ التَّقَاصُ مَ فَرَضًا وَحَنَمًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

العروض فَعُولٌ والضرب فعولن وقيل انه من العروض الاولى وان

القصر جائز فيها ويجرى مجرى الزحاف

١٢٠ يجوز في العروض الاولى الحذف مع الضرب المحذوف وان

يجري مجرى الزحاف فيجمع بين فعولن وفَعَلٌ في العروض من القصيدة

الواحدة ومنه قوله

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْغَمَ وَرَجَّحَ الْخِزَامَى وَنَشَرَ الْقَطْرُ

يُعَلِّ بِهَا بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا غَرَّدَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ

١٢١ لا يدخل هذا البحر من الزحاف سوى القبض. ويدخل الجزء

الاول منه من العلل التي تجرى مجرى الزحاف التلم والثرم. وبيت

القبض

أَفَادَ فَجَادَ وَسَادَ فَرَادَ وَقَادَ فَذَا دَوَاعِدَ فَأَفْضَلَ

وبيت الثم

لَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذَتْ جَالَا تِ بَكَرٍ وَلَمْ أُعْطِ مَا عَلَيْهَا

الجزء الاول فَعَلُنْ وبيت الثم

قُلْتُ سَدَادًا لِمَنْ جَاءَنِي فَأَحْسَنْتُ قَوْلًا وَأَحْسَنْتُ رَأْيَا

الجزء الاول فَعَلُ. ومن الشواذ دخول البتر على العروض المجزوة

واتيان الضرب محذوفًا كقوله

وَزَوَّجُكَ فِي النَّادِي وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِ

العروض فُلْ والضرب فَعَلُ

١٢٢ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي ثلاثة اضرب من هذا البحر

في قوله

سَلَامِي عَلَى مَنْ قَرُبْنَا حِمَاها فَأَمْسَى فَوَادِي يُعَانِي بِلَاها

فان الضرب الاول بلاها. فان اردت الثاني فقل بلاه او الثالث

فقل بَلَى

١٢٢ جدول اعارض المتقارب واضربه

المعروض الاولى صحيحة

الضرب الاول صحيح	فعلون	فعلون	فعلون	فعلون
الضرب الثاني مقصور	فعل	"	"	"
الضرب الثالث محذوف	فعل	"	"	"
الضرب الرابع ابتد	فل	"	"	"

المعروض الثانية مجزوة محذوفة

الضرب الاول محذوف	فعلون	فعلون	فعلون	فعلون
الضرب الثاني ابتد	فل	"	"	"



المتدارك

١٢٤ هذا البحر لم يضعه الخليل . وتداركه الاخفش ف قيل له
المتدارك . ويقال له ايضا المحدث والمخترع ووزنه في الدائرة فاعلن
عافلن فاعلن فاعلن مرتين ومنه قول بعضهم
جاءنا عامر سألها صالحا . بعد ما كان ما كان من عامر

وقول الآخر

لم يدع من مضى للذي قد غبر فضل علم سوء اخذه بالآثر
١٢٥ ان هذا البحر كثيرا ما يستعمل مخبونا فيصير كل جزء منه
فعلن ويسمى حينئذ بحر الخبب كقول الشيخ ناصيف اليازجي
سبقت دركي فاذا نفرت سبقت اجلي فدنا تلقي
١٢٦ لهذا البحر ايضا عروض مجزوة وضرب مرفل كقوله
دار سعدى بشحر عمان قد كساها البلى الملوان
العروض مرفلة ايضا لسبب التصريع . وضرب مذيّل كقوله
هذه دارهم أقفرت أم زبور محنة الدهور
وضرب معرى كقوله

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَأَبْكِينَ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالذِّمَنِ

١٢٧ يَأْتِي هَذَا الْبَجْرُ أَحْيَانًا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ مُقَطَّوعٌ فَوْزَنَ الْبَيْتِ

فَعَلْنُ ثَمَانِي مَرَاتٍ وَسُمِّيَ حِينَئِذٍ قَطْرَ الْمِيزَابِ وَضُرِبَ النِّاقُوسُ وَعَلَيْهِ

قَوْلُ بَعْضِهِمْ

أَهْلُ الدُّنْيَا كُلٌّ فِيهَا تَقَلَّادُفْنَا دَفْنًا

وَقَوْلُ الْآخَرِ

أَهْوَى بِدُرًّا جَفْنِي أَحْرَمُ	نُومِي حَتَّى جَسَمِي أَسْقَمُ
نَادَى قَلْبِي طَوْعًا حَسْبِي	دَمْعِي قَانَ مِثْلَ الْعَنْدَمِ
يَا عِذَّالِي خَلُّوا حَالِي	طَرَفِي قَلْبِي فِي ذَا أَسْلَمِ
حَبِّي يَبْغِي مِنِّي شَيْئًا	مَا يُكْسِي أَوْ مَا يُطْعَمِ
مَا لِي مَالٌ إِلَّا دِرْهَمُ	أَوْ بُرْدُونِي ذَاكَ الْأَدْهَمِ

البناء الثاني

في القافية

الفصل الاول

في حقيقة القافية

١٢٨ القافية من آخر ساكن في البيت الى اقرب متحرك يليه

ساكن. وهي قد تكون بعض كلمة كما في قوله

وما مثله في الناس إلا مُملِكًا أبو أمِّه حي أبوه يُقاربه

فالقافية من القاف الى الهاء الساكنة. وقد تكون كلمة كما في قوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فالقافية من الحاء الى الياء الساكنة المشبعة بعد اللام. وقد تكون

كنتين كما في قوله

ته أحتمل وأحنكم أصبر وعزأهن ودل أخضع وقل أسمع ومرأطع

فالقافية من الميم الى الياء الساكنة المشبعة بعد العين. وقد تكون
أكثر من كلمتين كما في قوله

قد جبر الدين الاله فحبر

فالقافية من لام الاله الاخيرة الى الراء

١٢٩ لا يازم اعادة كل حركات القافية بعينها في كل بيت فقد
تكون فتحين كما في حومل في البيت المذكور آنفا ثم قال بعده
تري بعرا لآرام في عرصاتها وقبعانها كأنه حب فلفل
وقس على ذلك

الفصل الثاني

في احرف القافية وحركاتها

١٣٠ من احرف القافية حرف الروي وهو الحرف الذي تبنى
عليه القصيدة فيقال لها دالية او لامية او ميمية الخ. وحركة الروي
تسمى المجري. ثم ان جميع حروف الهجاء تكون رويًا الا الالف والواو
والياء الزوائد في آخر الكلام غير مبنيات فيها بناء الاصول مثل ايامي

في أيام وخيامو عوض خيامُ والحزعا عوض الحزغ والآهَاء الضمير
او هاء التانيث الساكنة كما في ظلمه او هاء الوقف كما في إرمه وأغزه
اولمة او التنوين كما في قوله

اقلّ اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصببت لقد اصابن
او الالف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة كقوله
يظنه الجاهل ما لم يعلمها

وكذلك الالف والواو والياء اللواتي يلحقن الضمير نحو رايتها ومررت
بهي وهذا غلام هو ورايتها ومررت بهي وكلمته هو وضربتكا وضرتكي
وما يشبه ذلك فان جاءك بيت فانظر الى آخر حرف منه فان كان
واحداً من هذه المذكورات فتجاوزهُ الى الذي قبله واجعله رويًا فان كان
واحداً منها ايضاً فتجاوزهُ الى ما قبله فانه لا بد ان يكون رويًا. وذلك انه
لا يمكن ان يلحق بعد حرف الروي اكثر من حرفين الاول هاء الوصل
والآخر الخروج وسياتي القول فيهما فقول رؤية وقائم الاعماق خاوي
المخترق آخره القاف وليست واحداً من الحروف المستثناة فهي
حرف الروي والقصيدة لذلك قافية وفي قول زهير

صحا القلب عن سلى واقصر باطله وعري افراس الصباور واجله
 فاخر البيت الها الا انها من الحروف المستثناة وما قبلها اللام وليست
 من الحروف المستثناة فهي الروي والقصيدة لامية . وقول ابي العلاء
 ويهدي الدليل القوم والليل مظلم ولكنه بالنجم يهدي ويهتدي
 فالياء من الحروف المستثناة والقصيدة دالية بدليل ما بعده قال
 فيا احلم السادات من غير ذاة ويا اجود الاجواد من غير موعده
 وفي قوله

يكاد نسيم الريح من نحوارضه يخبرنا عن وجهه وغرامه
 فالروي الميم . وفي قوله

فلا اقتحام الشجاع مهلكها ولا توقى الحيمان مخلدُها

فالروي الدال

١٢١ الالف الساكنة الاصلية اي المقصورة قد تكون رويًا وتسمى

القصيدة حينئذ مقصورة كمقصورة ابن دريد التي اولها

يا ظبية اشبه شيء بالمهي راتعة بين العقيق واللوى
 امان ترابي رأسي حاكي لونه طرة صبح تحت اذيال دجى

وكا لقصيدة الخزرجية في العروض التي اولها

وللشعر ميزانٌ يسمّى عروضه به النقص والرجحانُ يدرّجها الفتى
وانواعه قلّ خمسة عشر كلها يؤلف من جزئين فرعين لا سوى
بسكون عين خمسة عشر واليا الساكنة الاصلية قد تكون رويًا كما في

قول ابن الفارض

سابق الاطعان يطوي البید طي منعا عرج على كئيبان طي

وكذلك الواو الاصلية او الزائدة بعدها ضمير كقوله

لقد ولّى أليته جويي معاشر غير ممطول أخوها

فان تهلك جويي فكل نفس سيجلبها لذلك جالبوها

واما ناء التانيث المتحركة فتكون رويًا كما في قول ابن الفارض

سقتني حبيباً الحب راحة مقلتي وكأسي محباً من عن الحسن جلت

فاوهمت صحتي ان شرب شرابهم به سر سري في انشاءي بنظرة

١٣٢ متى كان الروي ساكنًا سميت القافية مقيدة. وحركة الحرف

الذي قبل الروي يقال له التوجيه. وان تحرك الروي فالقافية مطلقة

وحركة الروي هي المجري كما تقدم

١٣٣ يجب المحافظة على الروي الواحد والمجرى الواحد في القصيدة كلها. فان تغير الروي الى حرف آخر الا انه قريب منه في المخرج فهو عيب في القافية يسمى الاكفاء كقوله

بُنِيَ اَنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ المنطق اللين والطعيم

فجمع بين الميم والنون وهما متقاربان في المخرج وقوله
اِذَا زُمَّ اَجَالٌ وَفَارَقَ حَبِيرَةٌ وصاح غرابُ البين اَنْتَ حَزِينُ
تَنَادَوْا بِأَعْلَى صَخْرَةٍ وَتَجَاوَبَتْ هَوَادِرُ فِى حَافَاتِهِمْ وَصَهِيلُ
فجمع بين النون واللام وهما متقاربان في المخرج

١٣٤ ان تغير الروي الى حرف مخرجه بعيد عن مخرجه فهو عيب في القافية يسمى الاجازة كقوله

خَلِيلِي سِيرًا وَاتْرَكَ الرَّحْلَ اَنِّي بهلكة والعاقباتُ تَدُورُ
فَبَيْنَاهُ يُشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جُلَّ رِخْوُ الْمَلَاطِ نَجِيبُ

فجمع بين الراء والباء وبينهما تباعد في المخرج

١٣٥ ان تغير المجرى الى حركة قريبة كما اذا ابدلت الضمة كسرة

او الكسرة ضمة فهو عيب في القافية يسمى الاقواء كقوله

سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولته وأتقنا باليد
مخضب رخص كان بنانه عتم يكاد من اللطافة يعقد
فابدلت الكسرة ضمة وكقوله

زعم البوارخ ان رحلتنا غدا وبذاك اخبرنا الغراب الاسود
لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد
فابدلت الضمة كسرة

١٢٦ ان تغير المجرى الى حركة بعيدة كما اذا بدلت الضمة او
الكسرة فتحة وبالعكس فهو عيب في القافية يسمى اصرافا او اسرافا كما
في قوله

لا تنكحن عجبونا او مطلقة ولا يسوقنها في حبلك القدر
فان اتوك وقالوا انها نصف فان اطيب نصفها الذي عبأ

١٢٧ من احرف القافية الوصل وهو ما يلي الروي متصلا به
من حرف لين كقوله اقل اللوم عاذل والعتابا او هاء ضمير كقوله يا من
يريد حيوته لرجاله ولا يقع الا في القوافي المطلقة وحركة هاء الوصل
يقال لما النفاذ ويحب المحافظة عليها في القصيدة كلها

١٢٨ ومن احرف القافية المخرج وهو حرف لين يلي هاء الوصل
كقوله عفت الديار محلاً فمقادها

تنبيه * احياناً تقع الهاء الاصلية وصلًا اذا تحرك ما قبلها كقوله
اعطيت فيها طابعاً او كارها حديقة غلباء في جدارها
وفرسانى وعبدًا فارها

١٢٩ من احرف القافية الردف وهو حرف لين قبل الروي
كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مالٌ وحركة الحرف الذي قبل
الردف يسمى الحذو ويجوز في الردف ان يشترك بين الواو والياء دون
الالف كقوله

ليبت تخرق الارواح فيه احبُّ الي من قصر منيف
وكلب ينجم الطراق دوني احبُّ الي من هرَّ الُوف

وقوله

كنت اذا ما جيتُهُ من غيبٍ يشمُّ راسي ويشمُّ ثوبٍ
وقد يكون الردف والروي من كلمة واحدة كما تقدم وقد يكونان من
كلمتين كما في قوله

انتهُ الخلافَةُ منقادَةً اليه تجرُّ أذْيالها
فلم تُكْ تصرِّحْ إِلاَّ له ولم يَكْ يصلحْ إِلاَّ لها

١٤٠ ومن احرف القافية التأسيس وهو الف بينها وبين الروي
حرف واحد كقوله يا نخل ذات السرو والجداول . والحرف الفاصل
بين التأسيس والروي يسمى الدخيل كالواو في الجداول . وحركة
الحرف قيل التأسيس هي الرس . وحركة الدخيل هي الاشباع . واعلم
ان الف التأسيس لا بد ان تكون من كلمة الروي كما في المثال وان لم
تكن كذلك فلا تعد تأسيساً كما في قوله

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمُّمَ
الْشَاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمِهَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهَا دَمِي
الْأَ إِذَا كَانَ الرُّوِي ضَمِيرًا أَوْ جَزًا مِنْ ضَمِيرٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ

الاليت شعري هل يرى الناس ما ارى

من الامر او يبدو لهم ما بداليا

بدالي اني لست مدرك ما مضى

ولا سابق شيئاً اذا كان جائياً

الفصل الثالث

في السناد

١٤١ كل عيب في القافية يحدث قبل الروي يسمى سناداً. وهو قد يكون في الاشباع وفي الدخيل وفي التأسيس وفي الحذف وفي الردف وفي التوجيه. اما سناد الاشباع فتغيره كما في قوله

وَكُنَّا كَفَضْنِي بَانَةً لَيْسَ وَاحِدٌ يَزُولُ عَلَى الْحَالَاتِ عَنْ رَأْيٍ وَاحِدٍ
تَبَدَّلَ بِبِ خَلًّا فَخَالَتْ غَيْرُهُ وَخَلَّتْ لَهَا أَمْرًا تَبَاعُدِي
فتغير الاشباع من كسرة الى ضمة. وقيل ان ذلك ليس بعيب بل العيب اذا بدلت الفتحة ضمة او كسرة او بالعكس

١٤٢ اما سناد التأسيس فتركه كما في قوله

لَوْ أَنَّ صَدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تَلْقَهُ يَتَنَدَّمُ
إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَى فُرُوجِهَا وَإِذَا لِي عَنْ دَامِرِ الْهَوَانِ مَرَاغِمُ
فالبيت الاول غير مؤسس والثاني مؤسس

١٤٣ اما سناد الحذف فتعاقب الفتحة مع الضمة او مع الكسرة قبل

الردف كما في قوله

كَانَ سَيُوفِنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ مَخَارِقُ بَايَدِي لَاعِينَا

كَانَ مَتُونُهُنَّ مَتُونُ غَدْرِ تَصَفَّيْهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا

١٤٤ أما سناد الردف فتركه في بيت دون آخر كقوله

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مَرْسَلًا فَارْسَلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

وَإِنْ نَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَاوِرْ حَكِيمًا وَلَا تَعَصِهِ

١٤٥ أما سناد التوجيه فاختلفه كما في قوله

كَانَ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْغَامِ وَرَجَّحَ الْخِزَامِي وَنَشَرَ الْقَطْرُ

يَعْلُ بِهَا بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا غَرَّدَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ

وَقَدْ مَرَّ بَنِي قَوْلَهَا يَا هَنَا هُ وَبِحُكِّ الْحَقِّ شَرًّا بِشَرِّ

وذلك لا يحسب عيباً عند كثيرين من العروضيين لكثرة وقوعه في

أشعار العرب

تنبيه * أن استكملت القصيدة أجزاءها وكانت سالمة من التغييرات

المستحسنة سميت بأولها وإن سلمت من المستعجبة فقط سميت نصباً



الفصل الرابع

في انواع القافية

١٤٦ صور القافية تسع. ست للمطلقة وثلاث للمقيّدة. فالمطلقة قد

تكون مردفة او موسسة او محجرة عن الردف والتاسيس. وينتج من ذلك ثلاث صور. وكل واحدة منها قد تكون موصولة بالها او بحرف لين اي بالالف او الواو او الياء فينتج من ذلك ثلاث ايضاً. فتكون صور القافية المطلقة ستاً كما تقدم وهذه امثلتها

(١) المردفة الموصولة بحرف لين

ومن اين للوجه المليخ ذُنُوبُ الردف واو والوصل واو

وخيب البازل الأمون الردف واو والوصل ياء

طاروا اليه زرافاتٍ ووحدانا الردف والوصل الف

وقلنا القوم إخوان الردف الف والوصل واو

ولا يجزون من غاطٍ يلين الردف والوصل ياء

من الابطال وَبِحُكِّ لا تراعي الردف الف والوصل ياء

(٢) المردفة الموصولة بالها

عَفَّتِ الدِّيارُ محلَّها فَنَقَّامُها المجرى ضمة

ان يفعل الشيء اذا قاله المجرى فتحة

تَجَرَّدَ المَجْنُونُ من كسائه المجرى كسرة

(٣) المؤسَّسة الموصولة بحرف لين

لَا تَلْقَنِي فِي النِّعمِ العازِبِ الوصل يا والمجرى كسرة

وَصَادَفَ حَوْطًا من اَعَادِيٍّ قَاتِلُ الوصل واو والمجرى ضمة

تُعَالِجُ من كُرْهِ المَخَازِي الدَّوَاهِيَا الوصل الف والمجرى فتحة

(٤) المؤسَّسة الموصولة بالهاء

فِي لِبَاةٍ لَا يَرَى بِهَا احَدٌ بِحِكْيِ عَلَيْنَا الا كَوَاكِبُهَا

(٥) المجردة عن التأسيس والردف الموصولة بحرف لين

وَلَمْ اَعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي الوصل ياء

وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ العِزَّ طَيِّبٌ

الوصل واو

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا الوصل الف

(٦) المجردة عن الردف والتأسيس الموصولة بالهاء

أَلَا فَتِي نَالِ الْعَلَى بِهَمِّهِ

١٤٧ أما المقيدة فلها ثلاث صور

(١) مجردة عن الردف والتأسيس كقوله
قد جبر الدين الآله فخير

(٢) المردفة كقوله

كل عيش صائر للزوال

(٣) المؤسسة كقوله

اني على الحالين صابر

١٤٨ ثم ان للقافية باعتبار عدد حروفها خمسة انواع الاول قافية

المتكاوس وهو اربعة احرف متحركة بين ساكنين كقوله

زَلْتُ بِهِ اِلَى الْخَضِيضِ قَدَمُهُ

الثاني المتراكب وهو ثلاثة احرف متحركة بين ساكنين كقوله

سَلْ فِي الظَّلَامِ اخَاكَ الْبَدْرَ عَنْ سَهَرِي

الثالث المتدارك وهو حرفان متحركان بين ساكنين كقوله

يَا لَهْ دَرَعَا مَنِيعَا لِرَجْمَدُ

وقد تجتمع هذه الانواع الثلاثة في القصيدة الواحدة كما في قول شمر
قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب

أَوْقِرْ رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبًا

أَنِّي قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحْتَجِبَا

خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ أَمَّا وَأَبَا

الرابع المتواتر وهو حرف متحرك بين ساكنين كقوله
جَلَبَنَّ الْهُوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِي وَلَا أَدْرِي

الخامس المترادف وهو حرفان ساكنان كقوله
الْبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ سَوَالِ الْبُخْلِ

١٤٩ ان تعلق معنى بيت بالذي يليه سمي تضميناً وهو عيب في

الشعر كما في قول النابغة الذبياني

وَهُمْ وَرَدُوا الْجَفَارَ عَلَى تَيْمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظِ أُنِي

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ شَهِدَنْ لَهُمْ بِصَدَقِ الْوَدِّ مَنِي

١٥٠ ان تكررت القافية لفظاً ومعنى من غير تباعد بينها حسب

عيباً في القافية ويسمى الايظاء كما في قوله

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي خَرَسَاءَ مَظْلَمَةٍ تَقِيدُ الْعَيْنَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
لَا يَخْفُضُ الزَّرْعُ عَنْ أَرْضِ الْمَاءِ بِهَا وَلَا يَبْضُلُ عَلَى مَصْبَاحِهِ السَّارِي
وَأَنْ تَغْيِرَ مَعْنَاهَا فَلَا عَيْبَ فِي تَكَرُّرِهَا

١٥١ من عيوب الشعر أيضاً الأفعاد ولا يقع إلا في الكامل وهو

اختلاف عروضه كما في قول امرئ القيس

يَا رَبَّ غَانِيَةٍ صَرَمْتُ حَبَالَهَا وَمَشَيْتُ مُتَّئِدًا عَلَى رَسْلِي

اللَّهُ أَنْجَ مَا طَلَبْتُ بِهِ وَالْبُرْخَيْرُ حَقِيبَةُ الرَّحْلِ

فجمع بين العروض الأولى والثانية

فائدة

في الرباعي، وهو المسمى عند الفرس دوبييت

قد سلك بعض المولدين من شعراء العرب مسلك الفرس في

بعض أوزان أشعارهم وخاصة في النظم على وزن الدوبييت وما أتى من

أشعار المولدين على هذا النوع ينحصر في خمس أعاريض وسبعة أضرب

العروض الأولى تامة ثقيلة ولها ضربان الأول مثلاً ووزن البيت

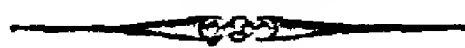
فَعْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ فَعْلُنْ مَرَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ

قَالُوا وَمَقَالَهُمْ يُشِيرُ الشَّجَبَا وَالْقَلْبُ يَذُوبُ مِنْ سَقَامٍ وَضَنَى
الضرب الثاني مزيل تصير فَعَلْنُ فَعَلَانُ كَقَوْلِهِ
عُودُوا وَتَعَطَّفُوا عَلَى قَلْبٍ كَثِيبٍ لَوْ جِيبَ لَبَانٍ فِيهِ حَزْنٌ وَوَجِيبٌ
وَالْعَرُوضُ مَذِيلَةٌ أَيْضًا لِأَجْلِ التَّصْرِيعِ
الْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ نَامَةٌ خَفِيفَةٌ صَارَتْ فَعَلْنُ فَعَلْنُ . الضرب الأول
مثلها كَقَوْلِهِ

مَا أَشَوْقَنِي إِلَى نَسِيمِ الرِّندِ يَشْفِي كَبْدِي إِذَا آتَى مِنْ نَجْدٍ
الضرب الثاني مزيل صارت فَعَلْنُ فَعَلَانُ كَقَوْلِهِ
حَالِي بِوَصَالِ سَيِّدِي نَعْمَ الْحَالِ جِيدِي بِحُلَى وَصَالِهِ جِيدُ حَالٍ
وَالْعَرُوضُ مَذِيلَةٌ أَيْضًا لِأَجْلِ التَّصْرِيعِ وَوَزْنُهَا فَعَلَانُ
الْعَرُوضُ الثَّلَاثَةُ مَحْزُومَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبٌ مِثْلُهَا وَوَزْنُ الْبَيْتِ مِنْهُ
فَعَلْنُ مَتَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَرَّتَيْنِ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ
فِيهِ رَشَاءٌ إِذَا تَنَنَى مِنْ قَامَتِهِ الْغُصُونُ تُنْجَلُ
الْعَرُوضُ الرَّابِعَةُ مَحْزُومَةٌ مَحْذُوفَةٌ صَارَتْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ ثُمَّ نَقَلْتُ إِلَى
فَعَلْنُ وَالضَّرْبُ مِثْلُهَا كَقَوْلِهِ

لله معاهد الحمى ما احسنها مع الدعى
العروض الخامسة مشطورة صحيحة والضرب مثلها ووزن البيت
فعلن متفاعلن مرتين كقوله

أهلاً بخيالكم من لي بوصالكم
وقد سميت هذه الاوزان عند العرب بجر السلسلة



فائدة اخرى

في التخميس والتشطير

للشعراء فنون كثيرة لا تتعلق بعلم العروض ولكن نذكر هنا التخميس
والتشطير لكثرة استعمالها دون سواها. ومن اراد معرفة اكثر من
ذلك من فنون الشعر فعليه بمراجعة الموشحات كموشحات الاندلسيين
وغيرها. اما التخميس فهو ان يعد الشاعر الى بيت ويقدم عليه ثلاثة
اشطر على قافية الشطر الاول من البيت ثم ياتي بالبيت بعدها
فيحدث من ذلك خمسة اشطر ولذلك يسمى تخميساً مثاله قول البها
زهير من ابيات

الى كم ذا الدلال وذا التجني شفيت بهجرك الحساد مني

لعلّي قد أسأتُ ولستُ أدري فقل لي ما الذي بُلِغْتَ عَنِّي

فقال بعضهم في تخميسه

بدا بخيالٍ عَجَبًا بالتَّشَنِّي وأعرضَ مائلاً عَنِّي كَأَنِّي
فقلت وبالملاحاة قد فتَّني إلى كم ذا الدلالُ وذا التَّجَنِّي
شفيت بهجرك الحُسَّادَ مِنِّي

أراك تجول في عقلي وفكري وانت تزيد في بعدي وهجري
فيا قمرِي ويا شمسي وبدربي لعلّي قد أسأتُ ولستُ أدري
فقل لي ما الذي بُلِغْتَ عَنِّي

وأما التشطير فهو أن يعد الشاعر إلى بيت أو أبيات ويضم إلى كل
شطر شطراً من عنده قال الشيخ عمر ابن الفارض
غيري على السلوان قادرٌ وسواي في العشاق غادرٌ
لي في الغرام سريرةٌ والله أعلم بالسرايرُ
فشطره بعضهم بقوله

غيري على السلوان قادرٌ في حبٍّ وسنانٍ المحاجرُ
وأنا الوفيُّ بعهدِهِ وسواي في العشاق غادرٌ

لي في الغرام سريرة مكنونة طيَّ الضمائر
 ما زلت أكتُم سرَّهُ والله أعلم بالسرائر
 هذا ما اقتضى وضعه في علي العروض والقوافي. وكان الفراغ من
 تبييضه في شهر شباط من اشهر سنة ١٨٤٩ في قرية عبيه من جبل
 لبنان

فهرس

الباب الاول في علم العروض

وجه

- | | |
|----|---|
| ٢ | الفصل الاول. في حقيقة العروض والشعر واجزائه |
| ٤ | الفصل الثاني. في الاسباب والاوزاد والفواصل |
| ٥ | الفصل الثالث. في الاجزاء |
| ٨ | الفصل الرابع. في ابيات الشعر واحكامها |
| ١٠ | الفصل الخامس. في الدوائر |
| ١٦ | الفصل السادس. في ما يلحق الاجزاء من التغير |
| ١٧ | الفصل السابع. في الزحاف |

وجه

٢١ الفصل الثامن . في العلة

٢٦ الفصل التاسع . في صورة الابر المتزجة وتفعيلها وإيانتها

٤٩ الفصل العاشر . في الابر السباعية

٩٧ الفصل الحادي عشر . في البحرين الخماسيين

الباب الثاني

في القافية

١٠٤ الفصل الاول . في حقيقة القافية

١٠٥ الفصل الثاني . في احرف القافية وحركاتها

١١٣ الفصل الثالث . في السناد

١١٥ الفصل الرابع . في انواع القافية



اصلاح غلط

وجه	سطر	غلط	صواب
٢٦	١٢	مُفاعِلن	مفاعِلن
٣٠	٤	المُشافِر	المسافر
٣٨	٩	مُتصوَرَة	مقصورة
٤٥	١٠	هُجِرْتُ	هَجَرْتُ
٥٢	٦	رَأُوفٌ	رَأُوفٌ
٦١	٨	الثالث	الاول
٦١	٩	الاول	الثالث
٧٤	١٣	بَعْدُكَ	بَعْدَكَ
٧٧	١	العَجْر	العجز
٨١	١	بِتَذَلْ مِثْلَ	يُتَذَلْ مِثْلُ
١٠٢	٤	عَافِلن	فاعِلن
١٠٨	٧	يَعْدُهَا	يَعْدُهَا
١٠٨	١٤	لَهُ	لَهَا

وجه	سطر	غلط	صواب
۱۰۹	۲	تغییر	تغییر
۱۱۲	۱	اذیالها	اذیالها
۱۱۲	۴	یا نخل	یا نخل